الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

جمادى الأولى 1444هـ ■ 15 ديسمبر 2022م ■ العدد الثانى والتسعون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

القرآن وحقوق الإنسان.. تقرير وضمان

03

«خريجى الأزهر» ضد التطرف

العلماء: كل الأفكار الهدامة.. خرجت من رحم الجماعات الإرهابية

المتطرفون يجهلون أحكام الدين.. وينحرفون عن المقاصد الشرعية

يفسرون النصوص على هواهم.. لتحقيق أغراضهم المشبوهة

يُحَرِّفُونَ مفهوم «الهجرة» لإقناع أنصارهم بتوفير ملاذات آمنة

لا يأخذون العلم من مصادره الصحيحة.. ويُزَيِّفُونَ الوعى

التطرف يقود إلى التخلف والقتل والدمار وتقويض مؤسسات الدولة الوطنية

الإمام الأكبر يعزى المطعنى فى وفاة زوجته

تقدم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بخالص العزاء للإذاعى سعد المطعنى، مدير إذاعة القرآن الكريم الأسبق، مدير عام الإعلام بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فى وفاة زوجته، داعيًا الله تعالى أن يتغمدها بواسع فضله ورحمته، وأن يلهم زوجها وأولادها وعائلتها الكريمة وعائلة المطاعنة، الصبر والسلوان، «إنا لله وإنا إليه راجعون».

التدريب على الإلقاء الإذاعى بـ «خريجى الأزهر»

انطلقت بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فعاليات الدورة التدريبية المكثفة عن «فن الإلقاء الإذاعى والتليفزيونى»، ويحاضر فيها نخبة من أساتذة العمل الإعلامى العاملين بماسبيرو.

تأتى هذه الدورة تلبية لرغبة المتدربين من طلاب كليات الإعلام جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، بعد أن تلقوا دورة تدريبية سابقة فى المجال ذاته.

أوضح سعد المطعنى، مدير الإعلام بالمنظمة، المدير العام الأسبق لإذاعة القرآن الكريم، المشرف العام على هذه الدورات، أن هذه الدورات تعمل على تنمية مهارات الطالب على كيفية ممارسة العمل الإعلامى والإلقاء الإذاعى من كل جوانبه، إلى جانب كيفية التعامل مع الميكروفون والكاميرا.

> المطعنى: تنمية مهارات الطلاب.. للتعامل مع «الميكروفون» والكاميرا

يتلقى المتدربون تدريبًا عمليًا ضمن مشروع إعداد إعلاميى المستقبل بأحد الاستوديوهات لتطبيق ما تلقوه عمليًا.

بدأت الدورة بمحاضرة للدكتور والناقد الأدبى الإذاعى خالد عاشور، تناول خلالها التدريب على قراءة النص الإخبارى بشكل سليم.. موضحًا ضرورة امتلاك المذيع الأدوات الصوتية التى تساعده فى تقديم الرسالة الإعلامية على أسس سليمة مثل «الوقفات والتنغيم والنبر الصوتى».

كما تحدث د. عاشور عن كيفية التحكم فى طبقات الصوت للمتدربين أثناء قراءة النص الإخبارى.

الجهل والفقر والفراغ.. أرض خصبة للتطرف

عقد فرع المنظمة بالكاميرون، محاضرة بعنوان: «كيف يستغل المتطرفون أوقات الفراغ لغرس سمومهم فى أفكار الشباب»، وذلك بمسجد جولى سوار بمدينة نغاودرى، بمشاركة عدد من الشباب، فى إطار الحملة العالمية التى أطلقها المركز الرئيس للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بعنوان: «أزهريون ضد التطرف».

أكد على محمد مرتلا الأزهرى، إمام وخطيب، عضو فرع المنظمة بالكاميرون، أن الجماعات المتطرفة تستغل الأوضاع السيئة للشباب من فقر وجهل لبث أفكارها المتطرفة، ووعدهم بوعود واهية لن تؤدى بهم إلا للضياع.. موضحًا أن الحملات الدعائية التى تروج لها الجماعات المتطرفة تسعى إلى إحداث خلل داخل المجتمع المسلم.. داعيًا إلى عدم الانسياق وراء تلك الحملات وتوعية المجتمع على اختلاف طبقاته بمستجدات الأمور.

أشار إلى أهمية تربية النشء وتحصينه من الانحراف والتطرف، وكذا كيفية تأهيل الشباب لتخريج كفاءات قادرة على النهوض بمجتمعها، تعمل على نشر صحيح الدين الإسلامى الحنيف الداعى لنبذ العنف والتطرف ونشر قيم السلام والتعايش السلمى بين المجتمعات.

د. المحرصاوى:

عالمية اللغة العربية جاءت من عالمية الإسلام

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن الله سبحانه وتعالى اختص اللغة العربية بأن تكون لغة القرآن الكريم، وذكر ذلك فى عدة آيات؛ منها قوله تعالى: «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».

أكد د. المحرصاوى، أهمية الحفاظ على لغتنا العربية، والاعتزاز بها، مشيرًا إلى أن اللغة العربية هى لغة عالمية منذ أكثر من ١٥٠٠ عام، وعالميتها جاءت من عالمية الإسلام، الذى جاء رحمة للناس أجمعين؛ مصداقًا لقوله سبحانه وتعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».

جاء ذلك خلال فعاليات الحفل، الذى أقامه مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تحت رعاية المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية، وانطلاق حملة «لغتنا العربية.. حصن وحياة»، التى أطلقها المركز، وشارك فيها عدد كبير من المسئولين والطلاب والمعلمين من مختلف الجنسيات حول العالم.

استعرض د. المحرصاوى جماليات اللغة العربية من خلال شرح عدد من الأسس، التى توضح جمالياتها وبلاغتها، موضحًا أن فهم اللغة العربية يؤدى إلى الفهم الصحيح للقرآن؛ فمن لا يُحسن اللغة العربية، ويعرف الأساليب اللغوية، ولسان العرب، لن يجد سبيلًا إلى فهم وتذوق القرآن، ولا يستطيع أن يفهم مراد الله، ومن هنا ينشأ التطرف والفهم غير الصحيح لآيات القرآن الكريم ومعانيه.

فى ختام كلمته دار حوار مفتوح بينه وبين الطلاب، وأوصاهم بتذوق اللغة، والحرص على التزود منها، وقراءة مختلف الكتب لتوسيع مداركهم، وذلك لما للغة من دور مهم فى الثقافة والهُوية وخلق الوعى.

من جهته، أكد سعد المطعنى، مدير عام الإعلام بالمنظمة، أن مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يعتبر إحدى قلاع تعليم اللغة العربية فى عالمنا العربى، ويقدم خدمات جليلة للطلاب من مختلف الجنسيات، ويقوم بدور تنويرى فى تعريف هؤلاء الطلاب وتمكينهم من اللغة العربية وجمالياتها، حتى يتسنى لهم التعرف على الفهم الصحيح للقرآن الكريم وعلومه، وعلوم الشرع المختلفة.

وفى الختام تم عرض فيلم تسجيلى، بعنوان: «فيلم الوفاء»؛ تكريمًا لروح د. عبدالعزيز النجار، أحد معلمى المركز، والذى درَّس للطلاب من مختلف الجنسيات، ووافته المنية خلال الشهر الجارى.

«الاتجاهات البحثية بالأكاديميات الغربية».. فى ورشة عمل بكلية «الدراسات الإسلامية»

عُقدت بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ورشة عمل بعنوان: «عرض أهم الاتجاهات البحثية فى الأكاديميات الغربية»، حاضر فيها مجموعة من الباحثين بوحدة رصد الدوريات التابعة للمشيخة، وقدموا من خلال هذه الورشة أبرز وأهم الاتجاهات البحثية بالجامعات، والهيئات البحثية الغربية فى إنجلترا وفرنسا وأمريكا وغيرها، وذلك فى إطار التعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ووحدة البحث ورصد الدوريات بمشيخة الأزهر الشريف، بحضور د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر، أمين عام المنظمة.

تعد هذه الورشة الأولى من نوعها فى جامعة الأزهر.

على هامش الورشة كرّم د. رمضان محمد محمود حسان، عميد الكلية، الباحثين من وحدة رصد الدوريات بالمشيخة، الذين حاضروا فى هذه الورشة، كما وجه الشكر للمنظمة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على ما تقدمه من أنشطة تخدم الباحثين وطلاب العلم.

د. أيمن الحجار: جماعات التطرف ابتعدت عن صحيح الإسلام وشوَّهت مفاهيم دينية كثيرة

قامت بتزييف الوعى.. وتعاملت مع الآخر بقسوة مفرطة

أوضح د. أيمن الحجار، الباحث بالأمانة العامة بهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أن الدورة التدريبية العلمية المكثفة لأئمة تشاد تعد من أهم الدورات التى تعقدها أكاديمية الدعاة بالأزهر الشريف، بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وهى تهتم بتصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الأفكار المتشددة؛ حيث إن هناك جماعات ابتعدت عن صحيح الإسلام وشوَّهت كثيرًا من المفاهيم، ونحتاج إلى تصحيح المفاهيم التى قام بتشويهها هؤلاء، وأثرت فى الثقافة العربية تأثيرًا سلبيًا؛ حيث جعلت الشباب يفكرون بطريقة سطحية بعيدًا عن العمق فى معرفة الدين والتعلم الصحيح.

أضاف أن الأزهر الشريف له دور كبير فى الإحساس بالخطر الشديد الداهم على الفكر الإسلامى، ومحاولة إعادة دفة الفكر الثقافى إلى الوسطية من خلال العلماء والمناهج والكتب التى تظهر حقيقة الدين، خاصة أن هناك جماعات قامت بتشويه رحمة السُّنَّة النبوية من خلال عدم فهمها لفحواها، التى تدعو دائمًا للرحمة؛ فقد مارست هذه الجماعات القسوة الشديدة فى التعامل مع الآخر بما تمارسه من أعمال عنف وتخريب ودمار.

أشار إلى أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: «إنما أنا الرحمة المهداة»، و«إن الله جميل يحب الجمال»، والجمال يُترجم إلى العمارة والإحسان إلى الناس والبناء والتعمير، وإظهار محاسن هذا الدين فى نظر كل الناس، ولذلك فإن كل الدعوات الهدامة التى تدعو إلى العنف والتخريب والدمار إنما خرجت من رحم هذه الجماعات المتشددة، التى فهمت الإسلام فهمًا خاطئًا، وحاولت تعزيز هذا المفهوم بالنصوص النبوية الشريفة، التى تم اجتزاؤها من السياقات العامة.

أضاف: لذلك قمنا فى هذه الدورة العلمية بمحاولة فهم هذه النصوص من خلال السباق والسياق واللحاق، كما يقول العلماء، ومن خلال معرفة سياق الحديث وفهم النص فى ضوء النصوص الشرعية حتى يُفهم القرآن الكريم فهمًا صحيحًا، وتُفهم السُّنَّة النبوية، ونبين ما قام به هؤلاء المتشددون من تزييف الوعى الإسلامى والثقافة للشعوب العربية والإسلامية.

أكد ضرورة الوعى لهذا الخطر والأفكار المسمومة التى تبثها تلك الجماعات المتشددة، والتى تريد أن تفسد صحيح الدين؛ لذلك فإن الدور الذى تقوم به المنظمة العالمية لخريجى الأزهر وأكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة والوعاظ إنما هى تقوم بواجب من واجبات الوقت لتصحيح هذه المفاهيم.

> نستهدف تصحيح الأفكار المغلوطة واستعادة روح الوسطية

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

البشرية لم تعرف المساواة في الحقوق والواجبات العامة.. قبل ظهور الإسلام

«النساءُ شقائقُ الرجال» صيحة سمعها المجتمع العربي.. لأول مرة من نبينا ﷺ

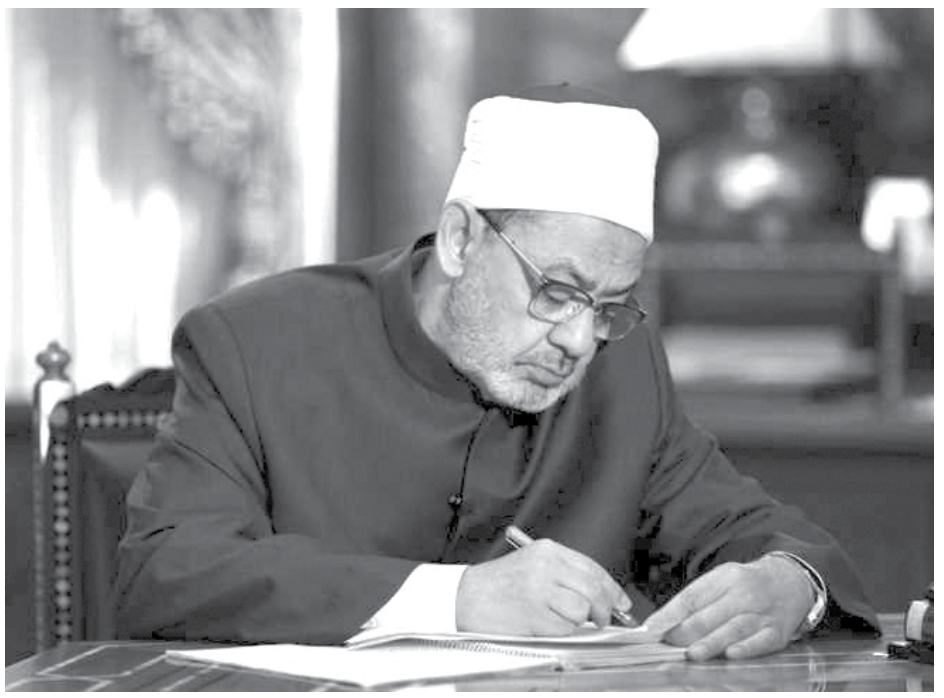

يقول المنصفون من المؤرخين: إنه لم تُعلن حقوق وحريات عامة للإنسان قبل نزول القرآن في القرن السادس الميلادي؛ لأن الإنسان قبل الإسلام لم يكن على وعي بالحقوق أو الحريات العامة؛ بمعنى: أن مساواة الإنسان لأخيه الإنسان في الحقوق والواجبات أمر لم تعرفه الدنيا قبل ظهور الإسلام.

وحسبنا أن نعلم أن حضارة اليونان في ذلكم الوقت كرَّست نظام الرِّقِّ ومبدأ الاستعباد في نظمها الاجتماعية، وقد تبنى ذلك الفيلسوف اليوناني الكبير أفلاطون، ودافع عنه في جمهوريته، التي تعد الأنموذج الأمثل لسياسات المدن الفاضلة.

ثم جاء أرسطو، وهو أكبر عقل عرفته الدنيا في ذلكم الوقت، فسار على درب أستاذه، وأعلن أن الناس صنفان: صنف مخلوق للسيادة والرئاسة، وصنف مخلوق للسُّخرة والطاعة، وأن الصنف الثاني ليس إلا آلات مثل آلات الحَرث والسَّقي، ونادى بأن تكون المرأة خادمة للرجل، تتبعه وتخدم أولاده في البيت والحقل والمتجر، وليس لها أن تفكر في مساواة الرجل في أمر من الأمور، أو مشاركته في المسئوليات العامة.

ولم يكن الأمر بأحسن حالًا في حضارات العالم الأخرى القائمة آنذاك؛ كالحضارة الرومانية، والفارسية، والهندية، والعربية.

في هذا الوسط الموبوء بالأمراض الاجتماعية والسياسية والإنسانية نزل القرآن الكريم، الذي نحتفل الليلة بنزوله على سيدنا محمد ﷺ ليحرر الإنسان من كل هذه القيود والمظالم الأخلاقية، وجهرَ النَّبي- ولأول مرة- بحقوق الإنسان وبالمساواة بين بني البشر، وقرعَ أسماع الناس قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات: ١٣).

ولأول مرة سمع العرب والعجم بيان النبوة الحاسم: «النَّاس سواسية كأسنان المشط»، «النَّاس رجلان؛ رجلٌ برٌّ تقيٌّ كريمٌ على الله، وفاجرٌ شقي هيِّن على الله، والنَّاسُ بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب».

ولم ينسَ وهو يودِّع أمته في حجَّة الوداع أن يُذكِّرهم بمبدأ المساواة بين الناس؛ فقال في بداية خطبته الخالدة: «أيها الناس، إن ربكم واحد، وإنّ أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربيٍّ على عجَميٍّ، ولا لعجَميٍّ على عربيٍّ، ولا لأحمرَ على أبيض، فضلٌ، إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب».

كما سمع المجتمع العربي- ولأول مرة أيضًا- صيحةَ نبيِّ الإسلام: «النساءُ شقائقُ الرجال»، وقوله: «ولو كنتُ مفضلًا أحدًا لفضلتُ النساء»، وتلا عليهم قوله تعالى: «وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» (النساء: ١٩)، وكان المتوقع أن يقول: «فإن كرهتموهن فطلقوهن، أو تزوجوا عليهن»، ولكنه لم يُقل ذلك، وأغرى الزوج الكاره بالصبر الجميل، ووعده بالخير الكثير إن هو صبر على مواصلة الحياة مع شريك ليس له في أمر الحب والكره حول ولا قوة.

والقرآن هو الذي أوقف فوضى الزواج في الجاهلية، وهو الذي جعل المرأة ترث مع الرجل، بعد أن كانت تُورَث ضمن تركات الأموات، وهو وإن كان قد جعل ميراث البنت على النصف من ميراث أخيها في أربع حالات فقط، فإن هناك أكثر من ثلاثين حالة تأخذ فيها المرأة مثل الرجل أو أكثر من منه، بل هناك حالات ترث فيها المرأة ولا يرث الرجل.

والقرآن هو الذي قرر حرية العقيدة، ورفع الحجر عن العقل والإرادة، وبلا حدود: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا

> **كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:**
>
> **الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.**
>
> **الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.**
>
> **وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».**

صراع الحضارات ينتهي بانهيار الحضارة المتغطرسة أو عودة البشرية إلى حالة غير مسبوقة من الهمجية والفوضى

القرآن نزل في وسط موبوء بالأمراض الاجتماعية والسياسية والإنسانية.. ليحرر الإنسان من القيود والمظالم الأخلاقية

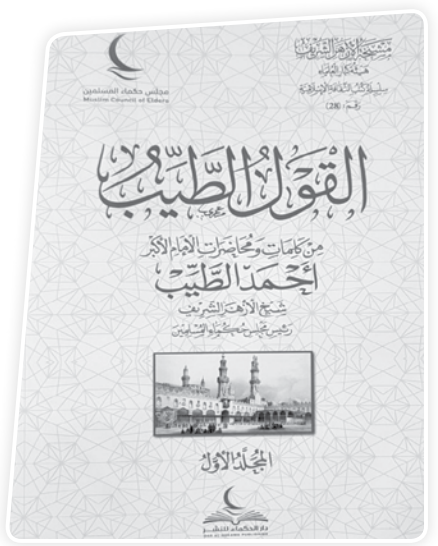

أوقف فوضى الزواج في الجاهلية.. وجعل المرأة ترث مع الرجل بعد أن كانت تُورَث ضمن تركات الأموات

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٥٦)، «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (يونس: ٩٩)، «لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ» (الغاشية: ٢٢)، «إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (الرعد: ٧)، «إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ» (الشورى: ٤٨)، «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ» (الأنعام: ٣٥)، «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» (هود: ١١٨).

والحضارة التي صنعها القرآن حضارة تعارف وتكامل بين بني البشر، وقد سعد بها الإنسان في الشرق والغرب على السواء، ولم تكن- كما يُقال عنها زورًا وبهتانًا- حضارة سَّيف، أو حضارة حرب، كيف! وكلمة السَّيف ليست من كلمات القرآن الكريم ولا من مفرداته؟! إنها لم ترد فيه؛ لا مفردة، ولا مثناة، ولا مجموعة، ولو أنصف المغرضون لقالوا إنها حضارة السَّلام بامتياز.

ويكفينا شاهدًا على ذلك: أن كلمة السَّلام ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم إحدى وأربعين مرة، بينما وردت كلمة حرب في القرآن ثلاث مرات فقط.

والقرآن ينكر تسلط حضارة على أخرى أشد الإنكار، ونحن المسلمين نعتقد أن العلاقة بين الحضارات إنما هي علاقة تعارف وتعاون وتكامل، وأنها إن سارت في اتجاه الصراع البائس المشؤوم؛ فإن النتيجة لن تكون أبدًا سيطرة حضارة على أخرى، أو سيادة ثقافة أو دين على سائر الثقافات والأديان، وإنما المصير المحتوم حينئذ سيكون- لا محالة- إما انهيارَ الحضارات المتغطرسة، أو عودة البشرية كلها إلى حالة من الهمجية والفوضى، ربما لا يعرف التاريخ لها مثيلًا من قبل.

أصل هذه المحاضرة؛ كلمة أُلقيت في ذكرى الاحتفال بليلة القدر، بقاعة مؤتمرات الأزهر، في: ٢٦ من رمضان، سنة: ١٤٣١هـ، الموافق: ٥ من سبتمبر، سنة: ٢٠١٠م.

الإسلام دين الاعتدال والتسامح والتراحم

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببنين، محاضرة بعنوان «التطرف»، وذلك بالعاصمة كوتونو، فى إطار الحملة العالمية التى أطلقها المركز الرئيس للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بعنوان: «أزهريون ضد التطرف».

أشار الشيخ ماما سيرو حسين، إمام وخطيب، عضو فرع المنظمة ببنين، إلى أن الدين الإسلامى هو دين التسامح والتراحم بين البشر، وهو دين العدل والاعتدال، كما أوضح مفهوم التطرف وأسبابه وسبل مواجهته.. مؤكدًا أن الوسطية والاعتدال مطلب دينى وقومى، ومن الأسباب التى تؤدى إلى التطرف الفهم الخاطئ للمصطلحات القرآنية والسُنَّة النبوية والجهل بها.. مشددًا على دور العلماء تجاه المجتمع لإزالة الفساد ونشر تعاليم الإسلام؛ ليكون المجتمع المسلم نموذجًا حيًا للبشرية.

أشار إلى أن التعاليم الإسلامية هى التى تستطيع أن تطهر المجتمع من فساده الثقافى والإنسانى والأخلاقى فى السلوك والمعاملات، فهى منبثقة من مبادئ وأصول الدين الإسلامى الحنيف الغنى بقيم التسامح والتواصل والتعاون.

ورم خبيث يهدد الأمة

أقام فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بليبيا، مكتب زليتن بزاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر الفيتورى- رحمه الله- محاضرة بعنوان: «حرمة توفير الملاذ الآمن للمتطرفين»، ألقاها الشيخ فيصل التير، عضو المنظمة، بحضور رئيس مكتب زليتن، الشيخ على أحمد إشميلة، سلط فيها الضوء على خطورة التطرف الفكرى، وإيواء من يحمل هذا الورم الخبيث، الذى يهدد الأمة، وبيَّن حرمته فى الإسلام وضرورة التمسك بتعاليم الإسلام السمحة.

خلال اللقاء تبادل الحاضرون النقاش فى عدة مسائل فقهية تم الرد عليها، مقدمين شكرهم وتقديرهم لجهود فضيلة الشيخ على أحمد إشميلة، مدير المكتب، على استمرار مثل هذه المحاضرات القيّمة.

تأتى هذه الجهود المستمرة التى تبذلها المنظمة؛ لترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال فى الإسلام ومحاربة ظواهر التطرف الفكرى بجميع أشكاله.

تفنيد المفاهيم الخاطئة حول المرأة المسلمة

مطروح- إلهام جلال:

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمحافظة مطروح، ندوة توعوية لطالبات فتيات معهد سيدنا شعيب بمدينة الحمام، بعنوان «مفاهيم خاطئة حول المرأة المسلمة»، وذلك تحت رعاية رئيس مجلس إدارة فرع المنظمة بمطروح، الشيخ عبدالعظيم سالم.

تحدث الشيخ عاصم حماد، مدير إدارة وعظ الحمام وعضو المنظمة، خلال الندوة، عن مجموعة من التيارات، التى لا تمت لتعاليم الشريعة الإسلامية، لحديثها عن بعض الأمور المتعلقة بالمرأة المسلمة بطريقة مغلوطة ومتطرفة، وقد كثر الخلط واللغط حينما حاول كل تيار أن يتناول هذا الأمر وفقًا لفهمه وأيديولوجيته لضرب الإسلام.

أشار حماد إلى أن الحديث عن المرأة تمثل فى منطلقين: الأول تستند فيه هذه التيارات إلى بعض الأحاديث الموضوعة المنسوبة خطأ لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، مثل: «طاعة المرأة ندامة»، و«لولا النساء لعبد الله حقًا»، و«أخرهن من حيث أخرهن الله»، و«لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف»، وغيرها من الأحاديث المكذوبة.

أشار إلى خطورة هذا الأمر فى تناول هؤلاء بعض الأحاديث الصحيحة التى وردت فى الكتب الصحاح، لكنهم ترجموها بما يناسب فهمهم وأفكارهم المتطرفة، ومن تلك الأحاديث مثلًا: «ناقصات عقل ودين»، و«خُلقت المرأة من ضلع أعوج»، و«لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وغيرها من الأحاديث المتعلقة بالقوامة وشهادة المرأة.

أضاف عضو المنظمة أن تلك الأحاديث فُهمت على غير مراد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقد كرم الإسلام المرأة تكريمًا كبيرًا، وأول نوع من أنواع هذا التكريم أنه حفظ لها حقها فى العيش والبقاء على غير الجاهلية التى كانت تدعو لوأد الفتيات.

طلاب كلية الزراعة بالقاهرة يتفاعلون مع محاضرة «استيقظ وافهم»

د. المحرصاوى: الشائعات.. أخطر من الأسلحة الفتاكة

يجب أن نكون حائط صد ضد محاولات النيل من الإسلام والأوطان.. وسلب العقول والأفكار

احذروا محاولات إسقاط القدوة والمرجعية والإساءة للرموز والمؤسسات

تفاعل طلاب كلية الزراعة بنين، بجامعة الأزهر، بالقاهرة، مع محاضرة فضيلة الدكتور محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان «استيقظ وافهم»، التى أقيمت بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ إذ أكد فيها أهمية الوعى، وأن يكون المتلقى حائط صد ضد محاولات النيل من الإسلام والأوطان، وسلب العقول والأفكار.

أشار د. المحرصاوى، فى لقاء مفتوح مع الطلاب، إلى أن الشائعات أصبحت سلاحًا أخطر من الأسلحة الفتاكة.

أكد أن الشائعة تؤدى إلى حالة من الإحباط الذى يؤدى بدوره لنزع الولاء من الأشخاص؛ ليصبحوا أداة لمروجى الشائعات، ضاربًا العديد من الأمثلة.

أوضح، أن هناك تطورًا فى التكنولوجيا لدرجة تمكن من تزييف الحقائق، كما أن هناك سرعة فى نشر الأكاذيب لاستهداف المواطن؛ فيصبح المواطن دون وعى وأداة لتنفيذ مخططاتهم.

شهد اللقاء د. جمال عبدربه، عميد كلية الزراعة، ووكلاء وأساتذة الكلية.

طالب د. المحرصاوى، الطلاب، بعدم ترديد الشائعات، والوقوف عند حدودها، بل ومواجهتها، وألا يتخذوا موقفًا سلبيًا، وعليهم استخدام حقوقهم بالإبلاغ عن الإساءات من خلال وسائل التواصل الاجتماعى؛ حتى يتم حذفها أو إغلاق صفحات مروجيها، كما طالبهم بأن يكونوا إيجابيين فى المجتمع بالوقوف ضد الشائعات وعدم السلبية، وأن عليهم التسلح بالعلم والوعى؛ ليكونوا قادرين على مواجهة ما يُحاك ضدهم لهدم القيم والأسرة وإسقاط القدوة والمرجعية.

قال: إن أصحاب الشائعات يستمدون قوتهم من ضعفنا وسلبياتنا، ويجب أن نعرف أن من الأمور التى يسلكونها، أيضًا محاولة محو الهوية بالدعوة إلى هدم اللغة العربية، والدعوة إلى جعل العامية لغة رسمية، وفرض الثقافات الغربية على مجتمعاتنا، والتقليل من دور الأسرة والأم، وهدم التعليم بتخفيض نوعية التعليم والسماح للطالب بالغش.

تابع: من الأمور التى يسلكونها أيضًا إسقاط القدوة والمرجعية والإساءة للرموز والمؤسسات والطعن فى العلماء والتقليل من شأنهم؛ حتى لا يستمع أحد إليهم.

فى ختام اللقاء، أكد د. المحرصاوى للطلاب، ما يجب عليهم تجاه كل هذه المخاطر، بأن يكونوا إيجابيين ومدافعين عن هويتهم بالوقوف أمام الشائعات، وجعل الشائعة تقف عندهم ولا يساعدوا فى انتشارها، كما يجب عليهم التسلح بسلاح العلم والمعرفة وسلاح الوعى والتحقق من كل خبر، وألا نأخذ الأخبار إلا من المصادر الموثوقة، إلى جانب المحافظة على الوطن؛ باعتباره الشىء النفيس، الذى يملكه أى مخلص يعرف قيمة الأوطان.

تحصين الشباب ضد التطرف

التسامح والهوية الوطنية.. ركيزة بناء مجتمع أكثر أمنًا

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالهند، محاضرة تحت عنوان «توعية الشباب من مخاطر التطرف والإرهاب»، بحضور ٢٥ طالبًا بالمدرسة الرحمانية بالهند.

قال د. محمد شهاب الدين الأزهرى، أمين عام الفرع، مدير المدرسة الرحمانية سوفول بولاية بيهار بالهند: إن النشء الجديد هو أمل الأمة الإسلامية وقوتها، وعلينا أن نبذل قصارى جهودنا لإنقاذهم من التطرف والغلو، ووقوعهم فى شراك المتطرفين والمتشددين، كما أكد دور الهوية الوطنية فى تعزيز التعايش السلمى، وضرورة الاقتداء بالرسول، صلى الله عليه وسلم، فى التسامح مع الغير؛ لبناء مجتمع أكثر أمنًا.

على هامش المحاضرة، أشاد الشيخ صالحين رحمانى، مؤسس المدرسة، بجهود الأمين العام للفرع من خلال عقد هذا النوع من النشاطات؛ بهدف تحصين الشباب من الفكر المتطرف، وإعدادهم للمستقبل قادة يحملون لواء الوسطية والاعتدال.

التعايش السلمى فى مواجهة العنف والتشدد

«خريجى الأزهر» بتشاد: الاقتداء برسول الله يحقق استقرار المجتمعات المتعددة دينيًا

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتشاد، محاضرة بعنوان «التعايش السلمى ونبذ العنف»، وذلك بمسجد أبى بكر الصديق بحى دقيل رياض، بحضور ١٠٠ شخص.

أوضح إبراهيم محمد النور، عضو فرع المنظمة بتشاد، منهج التعايش السلمى الذى اتبعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فى التعامل مع غير المسلمين، ومراعاته حقوق وواجبات جميع أطياف المجتمع على اختلافهم الدينى.. مشددًا على ضرورة الاقتداء بالرسول، صلى الله عليه وسلم، فى عصرنا الحالى لتحقيق الأمان والاستقرار؛ فالإسلام بتعاليمه السمحة يرسخ لثقافة التعايش السلمى فى ظل التعددية الدينية، كما أوضح أن الإسلام أسس مبدأ التعايش بين جميع الأطياف والمذاهب المختلفة فى إطار من العدل والمساواة والدعوة إلى التعارف والتعاون وتوطيد العلاقات السلمية بين الناس؛ فالتعايش السلمى بين أفراد المجتمع الواحد ضرورة حتمية لأى مجتمع يريد الاستقرار، ولأى بلد يطمح فى الأمن والأمان.

جاءت تلك المحاضرة للتوعية من التشدد؛ حيث شهدت هذه المنطقة نزاعًا قبليًا بين قبيلتين.

د. المحرصاوى.. لأئمة تشاد فى ختام دورتهم بـ«خريجى الأزهر»:

لا ندخر جهدًا فى تنمية قدرات الدعاة حول العالم

- د. الصغير: نشر المفاهيم الصحيحة لتفنيد الفكر المنحرف
- أسامة ياسين: جدية المتدربين تعكس قدرتهم على توصيل رسالتنا
- د. عبدالدايم نصير: تعزيز دور الأزهر فى تشاد الشقيقة

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن المنظمة تعنى كثيرًا بـأداء دورهـا على أكمل وجـه فى تدريب أئمة العالم الإسلامى على حمل الرسالة الأزهرية الوسطية، وصقل قدراتهم الدعوية والعلمية؛ لتحقيق هذا الهدف، ومن ثمَّ لا تدخر جهدًا فى عقد الـدورات التدريبية العلمية الشرعية المكثفة لأبناء العالم الإسلامى؛ وذلك إيمانًا منها بضرورة مكافحة جماعات الإرهـاب والتطرف، ومواجهتها بالفكر الصحيح وإرساء قواعد العلم الشرعى السليم، وتوحيد المفاهيم المعرفية على يد كبار علماء الأزهر العدول.

جاء ذلك خلال حفل تخرج أئمة وخطباء دولـة تشاد، الذين تلقوا دورتهم العلمية بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أكد د. حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، رئيس أكاديمية الأزهر للتدريب، أنه يجب التنبه دائمًا لخطورة من يحاولون أخذنا بعيدًا عن المفاهيم الصحيحة لديننا الحنيف، والذين يسلكون فى تحقيق مآربهم طرق العنف والتشدد والغلظة وغيرها من طرق ليست لها علاقة بسماحة الإسلام.

أشار إلى أن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ترابط فى سبيل مواجهة الفكر المتطرف، والعمل على تنشيط الفكر الإسلامى الصحيح، وتفنيد الفكر المنحرف؛ إيمانًا من المنظمة بتفعيل دور الأزهر الشريف؛ باعتبارها رافدًا مهمًا ومؤثرًا من روافده فى خدمة الدعوة الإسلامية.

قال أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن جدية المتدربين الملتحقين بدوراتنا العلمية، وطرحهم الكثير من الأسئلة، ومناقشة القضايا المختلفة فى بلادهم، تجعلنا على ثقة بأن دورهم سيكون مؤثرًا، كما يتمنى الأزهر منهم أن يكونوا على دراية وعلم، متمكنين من أدواتهم لحمل رسالة الأزهر الوسطية لبلادهم.

أكد د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، مستشار شيخ الأزهـر، أن الأزهـر الشريف يهتم اهتمامًا بالغًا بدولة تشاد الشقيقة، ويسعى دائمًا لتعزيز وجوده وانتشاره من خلال المعاهد الأزهرية هناك، والعمل على تنويع الدراسة، وفتح المجال لالتحاق أبنائها الطلاب بالكليات العملية بجامعة الأزهر.

أشاد المتدربون بالمستوى العلمى للدورة، ومدى الاستفادة من تحصيلهم للعلم الصحيح على أيـدى كبار علماء الأزهـر، الذين أزاحـوا الغبار عن كثير من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة تجاه القضايا الفكرية المنتشرة، سواء على الساحة الإسلامية عامة، أو ما يمس قضايا بعينها فى بلادهم، راغبين فى امتداد هذه الـدورات، وإلقاء العديد من المحاضرات وورش العمل عن طريق تقنية «الفيديو كونفرانس» عبر الإنترنت؛ لتسهيل التواصل عن بُعد فى بلادهم.

..ود. محمود حسين:

خذوا العلوم الشرعية.. من العلماء العدول

- جماعات الظلام تجهل أحكام الدين.. وتترجم فهمها العقيم بالقتل والتخريب

قال د. محمود حسين، الأستاذ بقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة: إن الجماعات الإرهابية المتشددة تجهل المعرفة بالأحكام الشرعية، والفرق بين الأدلـة والمقاصد وعدم الموازنة بين المصالح والمفاسد وعدم التفرقة بين المتفق عليه والمختلف فيه؛ مما أنتج الخلل فى أفهامها العقيمة، واستبدادها فى الرأى وتجهيل الآخرين، وتشددها الدينى على النفس وعلى الآخرين والمسارعة فى التكفير بالمعاصى، كل هذا أدى إلى تشويه صورة الإسلام الحنيف البعيد كل البعد عن هذه الغلظة والنظرة المتشددة.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان: «أفكار المتشددين حول الفكر والعقيدة»، ضمن الدورة التدريبية لأئمة تشاد بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أشـار إلى أن الجماعات المتطرفة قد ترجمت أفكارها وفهمها البئيس لقضية الإيمان والكفر بانتشار صور الدماء والأشلاء تحت ظلال الإرهاب الأسود، وأصبح الإسلام، الذى كان مفتاحًا للقلوب والعقول، مرتبطًا ذهنيًا بالدماء والقتل والخراب، وهو بعيد كل البعد عن هذا؛ فالإسلام جاء بتكاليفه الشرعية للحفاظ على المقاصد والكليات الخمس من حفظ النفس والدين والمـال والعرض وترقية القيم الإنسانية.

نصح المتدربين بضرورة تحصيل العلوم الشرعية من مصادرها الصحيحة وعلماء الأمة العدول بالحرص على وجودهم فى مثل هذه الـدورات التدريبية؛ حيث لا يدخر الأزهر جهدًا فى توصيل رسالته الوسطية لأئمة ومسلمى العالم من خلال شيوخه وعلمائه الأجلاء؛ ليضاهوا الفكر بالفكر، ويوضحوا صحيح الدين.

«الأخوة الإنسانية» أفضل وثيقة عالمية.. لنشر السلام

- جامعة الأزهر تحتفى بكتاب «محبة وسلام» للشاعرة مريم توفيق

كتب- محمد خيامى:

عقدت جامعة الأزهر، ندوة لمناقشة كتاب «محبة وسـلام»، الـذى طرحته الشاعرة مريم توفيق، وتناولت فيه الأخـوة والمحبة بين فضيلة الإمـام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهـر، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، بحضور د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، ود. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، ود. غانم السعيد عميد كلية اللغة العربية الأسبق، والعديد من قيادات وعلماء وطلاب جامعة الأزهر.

أدار النقاش د. علاء جانب، وكيل كلية اللغة العربية.

قال د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر: إن كتاب «محبة وسـلام» هو نموذج للجمع بين السماحة والـسـلام رغـم اخـتـلاف الأديـــان، يرتكز على الجانب الإنسانى لفضيلة الإمام الأكبر وقداسة بابا الفاتيكان، وجهودهما فى الدعوة إلى التعايش الإنسانى والتواصل والحوار بين أصحاب الديانات والثقافات المختلفة، لتحقيق الصالح العام، وخدمة الإنسانية جمعاء.

افتُتحت المناقشة بإلقاء آيات من الذكر الحكيم، ثم قـام د. عـلاء جانب بإلقاء بعض من الأبيات الشعرية، وألقت الشاعرة مريم توفيق كلمة، أبدت فيها إعجابها بـدور فضيلة الإمـام الأكبر شيخ الأزهر، فى نشر المحبة والسلام.

فى نهاية المناقشة قام د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، بتسليم درع التفوق والتميز للشاعرة، ودعا لها بالتوفيق.

أئمة ووعـــ

كل الشكر للإمام الأكبر لرعايـــ

الأزهر.. شمس تنير الدنيا بالتعاليم الوسطية السمحة

الدورة التدريبية قدمت معلـومات قيّمـــ

أشاد المتدربون بفعاليات الدورة التدريبية، التى أفادتهم علميًا، وأسهمت فى تغيير الأفكار المشوشة، كما أشادوا أيضًا بالترحاب والحفاوة من المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وقدموا الشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر على رعايته للوافدين، داعين له بتمام الصحة والتوفيق.

قالت سعدية مسار حسين، معلمة: إن الدورة أفادتنا كثيرًا، وقدمت لنا معلومات جديدة، وغيَّرت مفاهيم كثيرة، من أهمها مفهوم الجهاد وأنواعه فى الإسلام، وترى أن محاضرة د. محمود حسين كانت من أهم المحاضرات؛ لأنها أوضحت لنا كيفية التعامل فى أمور الزواج والطلاق.

أضافت أنها ستعمل على تحفيظ القرآن الكريم للصغار، خاصة أن دولة تشاد معروفة بأنها بلد المليون حافظ، ولا بد أن تظل بهذه السمة، وسنعمل على غرس وحفظ القرآن الكريم منذ الصغر، وأن تقوم الأمهات بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لأبنائهن فى البيوت، بالإضافة إلى ضرورة تعليم الفتيات، والحد من زواج القاصرات؛ هذه القضايا سأعمل عليها فور عودتى لبلدى.

أكد كاسر الصادق أحمد، أستاذ بجامعة أنجمينا، أن الدورة لم تقتصر فقط على العلوم الدينية، بل هى دورة علمية ثقافية فى جميع مناحى الحياة، قامت بتصحيح المفاهيم المغلوطة، وقدمت ردودًا علمية مقنعة، خاصة فى مشكلات الفقه والجهاد، وما يتعلق بموضوع «الولاء والبراء»، الذى تم تقديمه وتبسيطه للدارسين بصورة جيدة.

أضاف أن جميع المحاضرات قيّمة، ولكن محاضرة المقاصد مرتبطة بكثير من القضايا، وقدمها لنا د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وسوف أنقل هذا الفكر إلى المصلين فى مسجد عمار بن ياسر بتشاد، وإلى طلابى بالجامعة؛ حتى نصحح المفاهيم المغلوطة.

أوضح إبراهيم محمد دهب، أستاذ بجامعة آدم بركة، أن الدورة ركزت على علاج المشاكل ومواجهتها من خلال فهم مستنير لمقاصد الشريعة، والنظر إلى القضية: هل هى تخضع لمصلحة خاصة أو عامة؛ حتى يستطيع الإنسان اتخاذ القرار الصحيح بشأنها.

أكد أنه زار مصر منذ سنوات، وعندما حضر اليوم انبهر من التطور الهائل، الذى تعيشه مصر من شوارع واسعة ومدن جديدة ومؤسسات وشبكة طرق عملاقة فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، وقدم الشكر للأزهر الشريف.. مشيدًا بجهوده فى خدمة قضايا الإسلام وحمايته من الاتهامات الباطلة بأنه دين عنف أو إرهاب، ودعا بأن يبارك الله فى مصر وأزهرها الشريف وأهلها الطيبين.

أعرب عوض عثمان إبراهيم، إمام وخطيب بمسجد الإيمان بتشاد، عن استفادته الكبيرة من الدورة، والمنهج الأزهرى الوسطى، الذى يشهد له العالم أجمع بالاعتدال والاستنارة؛ ذلك أن الأزهر الشريف ليس جامعًا وجامعة فقط، بل هو شمس تنير الدنيا كلها.

> نستهدف توعية أبناء وطننا فى المساجد والمدارس.. لحمايتهم من التشدد والإرهاب

أضاف: إن العلماء الأجلاء أوضحوا مفهوم التطرف، وجاءوا بالمعانى الصحيحة، ولهذا نرى الأزهر قبلة العلماء وفيض العلم، حيث إن كل من دخل جامعة الأزهر يكون عالمًا بشئون الدين، ونافعًا للآخرين بفضل علم معتدل يدخل القلب والعقل، خاصة توضيح خطورة الإرهاب على المجتمعات، ونستنكر هذا الفعل اللا أخلاقى واللا دينى واللا إنسانى، وسوف نعمل على محاربته عبر توعية شعب تشاد فى المساجد والحلقات لنغير المفاهيم المغلوطة.

قالت نادية أحمد إبراهيم، معلمة القرآن الكريم والتجويد والعلوم الشرعية: لقد تعلمت كيفية الرد على المتشددين، وفن الاتصال كداعية، وجذب الناس لسماع تعاليم الدين وتطبيقها فى الحياة اليومية؛ لأن الدين المعاملة.

أكدت: كنت أعيش وأدرس فى الأزهر منذ سنوات، ولكن عندما حضرت إلى مصر انبهرت بالنهضة والتطور الكبيرين اللذين رأيتهما فيها، وشعرت بالفخر أننى أزور دولة إفريقية استطاعت مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التى يعانيها العالم، وهى تسير فى طريق التطور، وأتكلم عن مصر وشعبها وعلمائها أصحاب العلم، وسوف أحارب الجهل وعدم الوعى فى بلدى، وأنشر الدعوة الإسلامية.

أكدت أميرة عثمان عكاشة، معلمة، أنها تعلمت فى الأزهر منذ المرحلة الابتدائية، وتخرجت فى جامعته العريقة؛ وأنها حرصت على الحضور لمصر للمشاركة فى الدورة التدريبية التى أفادتها بمعلومات متكاملة فى كثير من القضايا، وتعتزم تطبيق ما تعلمته فى بلادها، وإفادة الطلاب والأهالى هناك.

أضافت: إن أهم القضايا التى أحرص عليها هى توعية المرأة التشادية، وتعليم البنات منذ صغرهن، وتعريفهن بحقوقهن وواجباتهن فى كل المجالات، ولهذا لن أستطيع أن أوفى الأزهر حقه من الشكر، خاصة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذى يرعى الوافدين، وأيضًا الحفاوة التى وجدناها من المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ؛ لخدمة الوافدين ونشر المفاهيم الصحيحة للدين الإسلامى.

أما الحاج عمر صالح، أعمال حرة، فيقول: إن هناك أشياء كانت غامضة، واتضحت بعد سماع العلماء والشيوخ، مثل: كيفية مواجهة التطرف، والتعامل مع المتطرفين وامتصاص غضبهم؛ لتوضح لهم الحق والباطل من خلال التعامل بهدوء والإثبات بالحجة.

أضاف: أستهدف مواجهة المتطرفين وتفنيد أفكارهم المضللة؛ حتى لا يسير الشباب وراءها، ونشر المعانى السليمة التى تخدم الإنسان والإنسانية عامة.

> اختتمت الدورة التدريبية التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب، لأئمة ووعاظ وباحثى الفتوى، بدولة تشاد، أعمالها، التى استمرت على مدار أسبوعين، وضمت عددًا من ورش العمل والمحاضرات، التى توضح المفاهيم المغلوطة والافتراءات، التى ألحقتها الجماعات المتشددة والمتطرفة بالإسلام، وهو منها براء. أكد المتدربون أن علماء الأزهر مصابيح الاستنارة قدموا التفسير الصحيح لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، التى ترتبط بقضايا إشكالية يتعلق بعضها بالجهاد وأنواعه، وكيفية الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار مع المخالفين فى الرأى، وغيرها من القضايا.

إبراهيم دهب

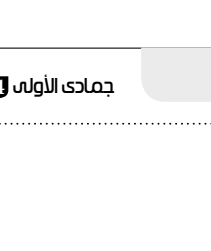

عوض عثمان

الحاج عمر صالح

كاسر الصادق

أميرة عثمان

سعدية مسار حسين

> تعلمنا فن الاتصال والحوار.. والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

ـــــاظ تشاد:

ـــة الـوافدين ودعـم الـدارسين

العلماء أفاضوا فى شرح المفاهيم المغلوطة وتفنيد دعاوى الإرهابيين

ـــة أسهمت فى تصحيح الأفكار المشوشة

أشاد بالتطور الكبير الذى تشهده مصر، وتخفيف الزحام، الذى كنا نعانيه أثناء الدراسة فى الأزهر، وأقول للأزهر المؤسسة العريقة: دائمًا للأمام لحماية الدين من التحريف.

أعرب محمد عيسى، خريج كلية صحافة وإعلام جامعة الأزهر، يعمل بوزارة الثقافة بتشاد، عن شكره للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وحفاوة الاستقبال التى شملتنا بها منذ وصولنا لأرض مصر، ووصف هذه الدورة بالممتازة؛ حيث استطاعت التفسير الدقيق للأحكام الدينية، وفقه المعاملات والعبادات، ثم تطرق العلماء إلى بعض المفاهيم المغلوطة، التى يروجها من يتحدثون زورًا وبهتانًا باسم الإسلام.

أشار إلى أن هناك أمورًا ملتبسة، واستطاعت الدورة أن تصحح هذه الأفكار؛ حيث دار الحوار بين العلماء والمتدربين بأسلوب أخوى متبادل وطرح أى سؤال يدور فى خاطر المتدرب، بالإضافة إلى تبسيط المعلومة، وأكثر المحاضرات أفادتنى، كانت بعنوان: «الاتصال الفعال واستراتيجيات الحوار»، وسوف أركز على هذه القضية عندما أعود إلى تشاد؛ لإرساء آداب الحوار واحترام الآخر، وتوصيل المعلومة بالحكمة والموعظة الحسنة.

أعرب عن عميق شكره لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر ولمصر أم الدنيا.

يقول إبراهيم حسين، موظف بوزارة الزراعة: إن الدورة كانت رائعة؛ حيث قامت بتفنيد المفاهيم الخاطئة، وسأقوم بتوضيح هذه المفاهيم لأهلى بالحكمة والموعظة الحسنة؛ حتى أستطيع إقناع الآخر بالحق، وهذه هى المنهجية التى أوصى بها الرسول الكريم؛ حيث يقول الله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»، وسأتبع هذه الوسطية فى مواجهة المغالاة والتشدد فى الدين.

أضاف: أما من يدعون أن الإسلام دين عنف فأقول لهم: أنتم لم تفهموا الإسلام؛ فهو دين الوسطية والسلام والمحبة والسعادة والحق.. مشيدًا بدور المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، فى نشر العلم الوسطى الذى قدمه لنا شيوخنا الأجلاء، وشاكرًا حفاوة استقبالها لنا.

أبدى رغبته فى أن يواصل الأزهر مسيرته فى تصحيح الأخطاء الشائعة، التى وصلت للشباب المسلم؛ حتى لا يقعوا فى فخ التطرف، وسنكون مع الأزهر لنشر هذه الرسالة بأن الإسلام دين السلام والوسطية، وتوعية الشباب عن طريق «السوشيال ميديا»، وتوعية الأمهات بغرس المفاهيم الصحيحة فى أبنائهن؛ لحمايتهم من التطرف.

> لا بد من استغلال «السوشيال ميديا».. لنشر صحيح الدين ونبذ العنف والتطرف

يقول محمد دردمو عجبان، رئيس قسم بوزارة الاتصالات، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر بدولة تشاد: أشكر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، على منح خريجى الأزهر الفرصة لحضور هذه الدورة المهمة، التى تصب فى صالح المجتمع التشادى، وحققت الفائدة بتعريفنا كيفية التصدى للإرهاب، وإدارة الحوار مع الآخر وإزالة الفكر الإرهابى من المناطق التى اقتحمتها «بوكو حرام» الإرهابية، ونستطيع التصدى لهذه الأمور المتشابكة فى بلدنا.

أضاف: سأقوم بعمل دورات ومحاضرات فى المناطق، التى تتبنى الأفكار المتشددة لحماية وطنى منها، وبالنسبة لمصر- حفظها الله- فهى بلدى الذى عشت فيه سنوات، وعلمنى، ومن أكثر الدول التى تنشر التعليم الإسلامى فى ربوع العالم، وأحب شعبها الطيب والمرح، وما تعلمته خلال هذه الدراسة سوف أعمل على نشره فى بلدى تشاد.

قال سليمان سار حسين، عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتشاد: إن خبر هذه الدورة تم نشره فى الصحف؛ حتى يعلم الجميع، وتم اختيار المجموعة المحددة مع مراعاة تنوعها وتشمل أغلب المناطق التشادية، وإن هذه الدورة موجهة للخطباء فى المساجد؛ لنشر تعاليم الدين الصحيح، وعدم التعصب، ونبذ العنف والفتنة الطائفية.

أضاف: إن تشاد بها ١٥ مليون نسمة تقريبًا، وأهم ما يشغلنى هو تحقيق الوحدة بين جميع الطوائف؛ فالكل تشادى، ولا بد لكل شخص أن يحترم عقيدته ولهجته.. مشيدًا بالدورة المجانية التى ضمت أكثر من ٢٥ متدربًا.. معربًا عن شكره للأزهر الشريف، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، كما طلب زيادة عدد المدارس الأزهرية، وإنشاء مستشفى أزهرى بدولة تشاد.

أكد آدم محمد أبوبكر، مدرس ومدخل بيانات، أن الرسالة وصلت من العلماء الأجلاء، ويبقى دورنا فى تطبيقها ببلدنا، بعد أن تعلمنا كيفية مواجهة الأفكار المغلوطة بين مذاهب الدين الواحد، ولا بد من تفنيد الاختلافات البسيطة والفهم الخاطئ، رغم أن الكل يوحد الله، إلى جانب تفنيد الأفكار المتشددة، التى تعتنقها جماعات، مثل «بوكو حرام».. مشيرًا إلى أن أكثر ما أعجبه فى الدورة أسلوب الحوار والرد على كل فكر مخالف بالحجة والإقناع.

أوضح أن أهم المفاهيم التى تم تصحيحها من قِبل العلماء، ما ورد فى آية «وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» (الفرقان: ٥٢)؛ حيث كنا نفهم أن الجهاد هو القتال، ولكن هناك أنواعًا كثيرة من الجهاد: جهاد بالعلم، وجهاد النفس، وليس بالسيف، ومثل هذه المفاهيم تحتاج لتصحيح؛ حتى لا يتناحر المسلم مع المسلم؛ مما يتطلب توحيد المفاهيم بين المذاهب، وأدعو لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بالصحة والعافية.

تحقيق- سوسن عبدالباسط

> تصدت لمشكلات الواقع وقضايا العصر بفهم مستنير

محمد عيسى

إبراهيم حسين

محمد دردمو

آدم أبوبكر

نادية أحمد

سليمان حسين

> قدمت تفسيرًا دقيقًا للأحكام الشرعية وتبسيطًا لفقه المعاملات والعبادات

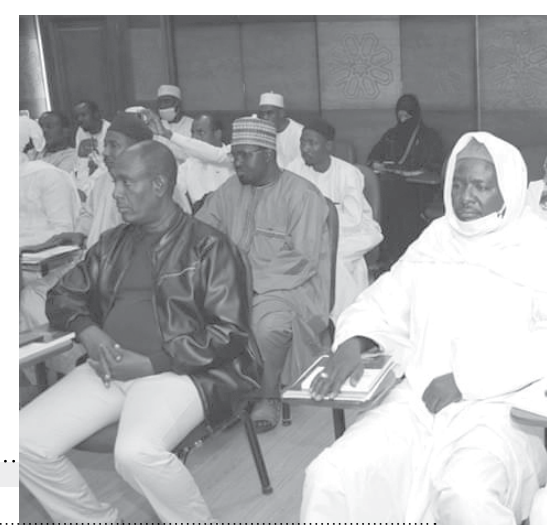

«خريجى الأزهر» تواصل تصحيح المفاهيم

د. الهدهد فى ندوة «أون لاين»:

المتطرفون يُغَيِّرون معانى النصوص الدينية.. لتحقيق أغراضهم المشبوهة

يُحرِّفون مفهوم «الهجرة» لإقناع من يؤويهم بتوفير ملاذات آمنة لهم

قال د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن فكرة الملاذ الآمن عند الجماعات المتطرفة يوازيها فى المفهوم الشرعى والتاريخ الإسلامى مصطلح الفرار بالدين «الهجرة فرار بالدين»؛ حيث يقول المتطرفون- مستدلين ببعض الآيات القرآنية- بوجوب الهجرة إلى أرض يجدون فيها ملاذًا آمنًا وإيواءً لعدم تمكنهم من إقامة شعائر الدين، فضلًا عن الهجرة بسبب انتشار المعاصى، التى هى سبب للجاهلية- من وجهة نظرهم- وربطها بالكفر.

جاء ذلك خلال الندوة التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بعنوان: «موقف الإسلام من إيواء الإرهابيين»، أون لاين، عبر تطبيق «ZOOM»، والتى تم بثها عبر صفحة «أزهر هوسا» الموجهة إلى دول محيط بحيرة تشاد بلغة الهوسا.

أوضح د. الهدهد للطلاب الوافدين؛ ردًا على هذه الشُبهة، أنه قد تبين لنا أن الهجرة كانت من بلد يُقهرون فيه على ترك دينهم، ولا يتمكنون من إقامة شعائرهم، لكن التمكن من إقامة شعائر الإسلام

ممارسة الشعائر الدينية صارت ممكنة حتى فى بلاد لا تدين بالإسلام

صار ممكنًا، حتى فى البلاد التى لا تدين بالإسلام، وبناءً عليه لا يجوز إيواء هؤلاء، أو حمايتهم لمنع إراقة الدماء ونشر الفتنة والبغضاء.

أشار إلى استناد المتطرفين فى البحث عن الملاذ الآمن إلى عمل الرسول، صلى الله عليه وسلم، عندما عاد من الطائف، ودخل فى جوار المطعم بن عدى وهو غير مسلم، وأوضح أن هذا يعد فسادًا فى الفهم وضلالًا فى الرأى؛ لأنه كان من أجل الحفاظ على الإسلام والدعوة إلى الله،

لا يجوز إيواء المتشددين لمنع إراقة الدماء ونشر الفتنة والبغضاء

فلا يجوز الاستدلال به، مشيرًا إلى أن المتطرفين أرادوا أن يقنعوا من يؤويهم بعظيم الأجر والثواب والأمن من عذاب الله.

أكد أن المتطرفين حولوا بعض المصطلحات والنصوص الدينية عن مفاهيمها الصحيحة، وطبقوها على غير ما تُطبق عليه لتحقيق أغراضهم المشبوهة؛ لأنهم دائمًا لا يتحركون حركة فى حياتهم إلا بناءً على نصوص يستندون إليها.

أضاف أنه يمكن وصف المتطرف بالمحدث والمبتدع فى الدين، ويحدث الفتنة بين المسلمين، سواء أدت هذه الفتنة إلى إراقة الدماء أو العداوة والبغضاء والتشتت، والحكم على المسلم الآخر بالكفر والفسق، وبهذا يرتكب جرمًا فى حق الآخرين، وفى حق الأوطان، وفى حق الإسلام.

شارك فى هذه الندوة كل من: د. على غونى إدريس، نائب مدير مركز الدراسات القرآنية بجامعة ولاية يوبى، رئيس فرع المنظمة بولاية بورنو، وقدمها صالح قورا، خريج جامعة الأزهر، مدرس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، المسئول عن صفحة أزهر هوسا.

د. حسن الصغير:

تطور نوعى فى تأهيل الدعاة بدورات علمية تشتبك مع القضايا والمشكلات المعاصرة

تكريس الفكر الوسطى للأئمة والوعاظ.. بمناطق الصراع الأيديولوجى

أوضح د. حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى، أن الدورة التدريبية العلمية المكثفة لأئمة تشاد تأتى ضمن سلسلة دورات تمثل بروتوكول تعاون بين الأكاديمية والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لتكريس الفكر الوسطى الإسلامى الصحيح، والمنظمة تقوم باستقبال الأئمة والوعاظ والمشتغلين بالدعوة فى مناطق مختلفة من العالم؛ خاصة فى المناطق التى تمثل بؤرًا للصراع الأيديولوجى بين الفكر الوسطى، والفكر المتطرف، وهذا فى إطار سعى الأزهر إلى تصحيح صورة الإسلام فى العالم كله.

أضاف أن أكاديمية الأزهر العالمية أعدت حزمًا من الدورات التدريبية وورش العمل، التى تصب فى هذا السياق؛ لتصحيح الفكر الإسلامى، وتصحيح صورة الإسلام التى أصابها كثير من الرتوش والظلمات، التى طاف عليها الكثيرون، الذين لا يمتون لصحيح الإسلام بصلة.

استقبال المتدربين الوافدين من شتى دول العالم.. لتصحيح صورة الإسلام

أكد أن الدورة لها عدة محاور، منها: محور فكرى وفقهى وعقائدى، وكل المحاور تعمل على تصحيح صورة الإسلام، وفى الفترة الأخيرة حدث تطور نوعى فى الدورات، يتمثل أن يتم فى كل دورة عمل عصف ذهنى حول أهم المشكلات والقضايا التى تُثار على ساحة بلاد الأئمة، الذين نقوم بتأهيلهم وتعليمهم كيف يتحاورون بالحكمة والموعظة الحسنة، وليسحبوا البساط من تحت أقدام الفكر المتطرف، ولن تتأخر الأكاديمية والمنظمة تحت مظلة الأزهر فى استقدام هؤلاء الأئمة، بل يستمر التواصل معهم باستمرار بعد الانتهاء من الدورة، وفى ظل هذا نستطيع تقويض الفكر وينابيع الفكر المتطرف فى هذه البلاد.

أضاف أن الوفود مستمرة، ونتعرف أولًا على المشاكل التى تواجههم فى بلادهم؛ حتى يتم وضع الحقيبة التدريبية، التى تساعدهم فى حل مشاكلهم، وتناسب الوضع أو المشاكل المثارة فى كل بلد.

ـــم المغلوطة ومواجهة الأفكار المتطرفة

د. محمد البيومى:

إيواء المتطرفين يهدم الدول ويمزق المجتمعات

التطرف يقود إلى التخلف والقتل والدمار وتقويض مؤسسات الدولة الوطنية

المواطنة تقوم على المساواة فى الحقوق والواجبات.. وليس على أسس عنصرية أو أيديولوجية

حل النزاعات الحدودية بالاحتكام للقوانين والمواثيق الدولية.. وليس بالحروب

قال د. محمد عبدالرحيم البيومى، عميد كلية أصول الدين بالزقازيق: إن المواطنة تعنى محبة الإنسان لوطنه والدفاع عنه، وهى مفاعلة لها عدة أطراف من وطن قدم الخير لأفراده، والطرف الآخر مواطن يقدم له الجميل، ويجب إدراك أهمية الوطن فى بناء الإنسان، وأن تحصيل العلم فى تلك البقعة المباركة من باب الرقى بالأوطان ورفعتها، والعمل على استقامتها فكريًا، وأنها وجود فكرى وغريزى أكده القرآن الكريم وقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للصحابة: «أحد جبل يحبنا ونحبه»، وهذا يعبر عن الحب والامتزاج بين الجبل والرسول؛ أى الوطن المقيم به وهى مكة؛ لأن الطبيعة وتراب الوطن يعبران عن الانتماء والمواطنة، وهذا ينفى ما يردده البعض بأن الوطن ما هو إلا حفنة من التراب العفن يمكن استبداله، والمواطنة هى التعايش والتكافل والكرامة للإنسان، وفلسفة المواطنة تقوم على المساواة فى الحقوق والواجبات، ولا يمكن أن تنعقد على أسس عنصرية أو أيديولوجية.

جاء ذلك خلال ندوة، عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بعنوان: «موقف الإسلام من إيواء المتطرفين ودعمهم المادى والمعنوى»، وشارك فيها ٤٢ طالبًا من دول: أفغانستان، نيجيريا، بنين، ليبيا، تركمانستان، النيجر، باكستان، الصومال، فرنسا، مقدونيا، السودان، وفلسطين.

تفاعل الحاضرون بالندوة، وقاموا بإلقاء الأسئلة، التى تولى الرد عليها د. البيومى، مشيرًا إلى أنه لا يمكن القول إن النزاعات الحدودية تمثل مشكلة؛ فيجب أن نضع الأمور فى نصابها، فلا نهول من الشىء الكبير، ولا نعظم من الشىء الحقير، وإنما ننظر إلى كل شىء على حدة؛ فنحن نعيش فى مجتمع كبير له أسسه وضوابطه، ونحن التزمنا بالعقود معه من خلال مواثيق الأمم المتحدة؛ فلا بد أن نرجع إلى الأحكام والأسس والضوابط التى تؤدى إلى حسم النزاعات المحيطة.

أضاف أنه عندما نريد أن نغير، لا نغير الخطأ بخطأ أكبر، وإنما نغيره بأفضل الأساليب التى يمكن أن تحقق النتيجة، موضحًا أن عصمة الدماء لها منزلتها فى دين الله، ولها منزلتها فى الإسلام، وأن زوال هذه الدنيا أهون عند الله من إراقة دم مسلم، وأنه بناءً على ذلك نحتكم إلى القوانين؛ لأننا لا يمكن أن نترك الأمر إلى منطق القوة، وإلا سنكون خرجنا من ذاكرة الإنسان إلى ذاكرة الحيوان، وفى هذا الأمر سيكون صاحب القوة هو صاحب مُلك؛ ولكن وُضع القانون فى قُطره المحلى أو فى قُطره الدولى؛ ليقوم بتحقيق المساواة فى حقن الدماء وحل النزاعات من خلال المعاهدات الدولية وغير ذلك من الأشياء؛ ومن خلال جامعة الدول العربية، ونحن نشجع على هذا الاتجاه كسفراء للأزهر؛ إذ يقول الله تعالى: «وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»، ولا نشجع على حسم النزاعات من خلال الحروب؛ لأن الخاسر فى النهاية هو العالم الإسلامي، والدولة الوطنية هى التى ستُقصى، وأن الغير الذى تعتبره بمسابة الند لك سيقوى على أنقاضك؛ فهو يستمد قوته من ضعفك أنت، ولذلك أرسل الإسلام دعائم لذلك الأمر فى قوله تعالى: «وَلا تَنَازَعُوا فتفشَلُوا وتذهَبَ ريحُكُم»؛ لأن فى هذا تهديدًا لكيان الدولة، وتهديدًا لكيان الوطن؛ وإذا ما فُقد الوطن لن يكون الإنسان آمنًا على حياته، ولن يكون آمنًا على ماله وأهله وعرضه، ولن يكون آمنًا على كل شىء يتعلق به فى أمور الدنيا والآخرة.

أشار د. البيومى، إلى أن الأزهر هو صمام الأمان للمواطن محليًا، وعلى الأصعدة التى يتدخل فيها؛ فله منطلقات تعمل على لم شمل الأمة، وله هيئات دينية احترافية فى معاملة النصوص التى تنص على معاملة المسلم مع المسلم، ومعاملة المجتمع مع المؤسسات المختلفة، فبهذه المهنية الوسطية للأزهر التى تعبر عن مذهبية تستوعب الآراء الفكرية المختلفة التى يؤمن بها من خلال فقه الواقع والزمان والمكان والأولويات، ولها مرجعيتها الوسطية؛ فكان الأزهر بمثابة قوة دبلوماسية ناعمة، ويشارك المجتمع أفراحه وأتراحه؛ بوجود جولات قام بها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب منذ زمن بعيد لمواجهة القضايا التى تهدد السلم المجتمعى والمحلى.

وسطية الأزهر تستوعب مختلف الآراء الفكرية من خلال فقه الواقع والأولويات

وفى كلمته عن حكومة طالبان الأولى، وكيفية توفيرها الدعم للمتطرفين والتستر عليهم، أكد د. البيومى أنهم عندما خرجوا من دائرة الحق انقلبوا فيما بينهم، وحدث تزلزل وتفرق؛ فكان بمثابة تفكيك للمجتمع من خلال إيواء المتطرفين، وهذا ما حدث؛ فتم هدم الدولة فى ذلك الوقت، عندما استقبلوا أصحاب التطرف فيما بينهم تحت زعم الجهاد فى الأمور غير المؤسسية؛ فأدى بهم إلى الوقيعة فى المجتمع ذاته وهزمه؛ حتى مكنوا الدول المختلفة من التغلب على الدولة الأفغانية، التى لم تجن سوى التخلف والقتل والدمار، ولاحتوائها أيديولوجيات مختلفة غابت المؤسسية من الحكومة الأولى؛ مما جعل الأمم تتداعى كما تتداعى الأكلة على قصعتها، مما يبين أن المؤسسية فى الدولة لتوحيد المؤسسات والأوطان والأفكار أمر له أهمية للحفاظ على الأوطان.

أشار إلى الفرق بين أقاتل واقتل؛ فالرسول، صلى الله عليه وسلم، قد أمر بالقتال فى سبيل الله، ولم يأمر بالقتل، وذلك كى يدفع بها الإنسان الشر عن نفسه، فعند قتل الأبرياء بغير وجه حق فى دولة ما، يجلب الشخص على نفسه وأهل بيته ومجتمعه الدمار؛ فيحثنا هذا الأمر على طلب العلم من علمائه الأصحاء واللجوء إلى أهل الذكر فى كل تخصص.

اختتم د. البيومى حديثه عن اختيار الأزهر المذهب الأشعرى للعمل به، وذلك لأمور عدة، منها أنه مذهب استيعابى وليس إقصائيًا؛ أى أنه يعترف بالآخر؛ ولهذا السبب ارتضى الأزهر بمذهب الإمام الأشعرى، وأيضًا لأنه يجمع بين العقل والنقل، ويكون هذا من باب الترتيب وليس التشريف، مع دمج الفرد فى المجتمع وليس بإقصائه، ومنهجيته هى الاستناد لدليل وطلبه؛ فتقوم على طلب الدليل وفهمه ثم حُسن تنزيل الدليل على الواقع، وتجاوبه مع مشكلات الأمة فى مختلف العصور، وتلك الخاصية لا توجد فى أى مذهب آخر.

زوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم مسلم

قافلة «نور» فى الأقصر

تلتقى الإمام الطيب.. وتجرى حوارًا مع الأطفال.. وتزور الكنيسة

أطلقت مجلة «نور» للأطفال، الصادرة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع قطاع المعاهد الأزهرية، قافلة إلى محافظة الأقصر، فى إطار خطتها للتواصل مع جميع الأطفال والشباب بمختلف المحافظات، وعمل جلسات حوارية معهم حول أبرز القضايا على الساحة، وأهمية القراءة والثقافة والمواطنة والتعايش، ونبذ الأفكار المتطرفة، وكيفية مواجهة الشائعات.

زارت القافلة ساحة الطيب بالقرنة، والتقت فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وأهدى فضيلته، مجلة «نور»، للطفل عبدالوهاب محمود، والطفلة أمينة يحيى بدر، من معهد طود البعيرات بالأقصر.

ضمت القافلة د. نهى عباس، رئيس تحرير المجلة، والكاتب والشاعر عبدالمنعم حسين، نائب رئيس التحرير، وأحمد عبدالحميد، المدير العام، وعبدالمجيد أحمد، رئيس الإدارة المركزية للمكتبات بقطاع المعاهد الأزهرية، وخالد الجابرى، مدير عام المكتبات الأسبق، وعمرو ربيع، مدير العلاقات الخارجية لمجلة «نور»، وأحمد الحسينى ومحمد إبراهيم.

أقيمت أولى فعاليات القافلة بمكتبة الأزهر، فرع القرنة، وتم إجراء حوار مفتوح مع الأطفال، وشهد اللقاء عمل مسابقات للطلاب بعنوان: «ماذا لو؟»، والتى بيَّنت من خلالها إدراك ووعى طلاب الأزهر، وما تعلموه من تعاليم الدين الإسلامى، التى تمد يد العون وترسخ الأخلاق الحميدة، وتم عمل استطلاع للرأى للمشاركين عما يقوم الطلاب بقراءته، وما يشاهدونه فى التلفاز، والشخصيات الكارتونية المحببة لديهم، وقنوات الأطفال التى يشاهدونها.

فى نهاية اللقاء عبر الأطفال عن حبهم وتقديرهم لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، مرددين اسم فضيلته، مقدمين التحية والتقدير لفضيلته، رافعين مجلة «نور»، التى تحمل علم مصر وشعار الأزهر الشريف، ومجلة «نور» هدية الأزهر لأطفال العالم.

قام وفد مجلة «نور» بزيارة لكنيسة السيدة العذراء بالأقصر، والتقى الأنبا أرمنيوس، الأمين العام المساعد لبيت العائلة بالأقصر، وطلابًا من جمعية أصدقاء الكتاب المقدس؛ حيث تمت مناقشة المواطنة وتطبيقها على أرض الواقع، والقواسم المشتركة ما بين الأديان السماوية، وهو ما عبر عنه الجانبان من تجسيد لتلك المعانى الجميلة، وتم عمل ورشة عمل مع الطلاب المشاركين عن هذه المفاهيم، وربطهم بمجلة «نور»، التى تستهدف جميع الفئات دون تمييز أو تحيز.

زار الوفد مدرسة المستقبل الدولية والمعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بالأقصر، والتقوا رئيس مجلس الإدارة، د. محمد الرملى حسين، ومسئولى المدرسة والطلاب.

عبر أعضاء وفد مجلة «نور» عن سعادتهم بما شاهدوه فى هذه الصروح التعليمية المتميزة فى صعيد مصر، وأشادوا بالمستوى العالمى للمدرسة على المستويين: التعليمى والإنشائى، وتم عمل لقاء مع طلاب المدرسة.

قامت المجلة بتقديم الطفل «مالك» من أصدقاء مجلة «نور»، الذى أوضح لزملائه لماذا يحب قراءة مجلة «نور» ومشاهدة مسلسلاتها.

وفى لقاء مفتوح بقصر ثقافة بهاء طاهر بالأقصر، بحضور تجمع طلابى، أكد وفد القافلة الدور المحورى للمجلة، وربطها بجميع طلاب مصر مع تعظيم الاستفادة بمحتواها الثقافى والتنويرى.. مشددين على الطلاب ضرورة التواصل الدائم مع المجلة بجميع الوسائل، خاصة أن المجلة أُنشئت؛ لتعبر عنهم، وتسعى دائمًا لتحقيق آمالهم وطموحاتهم.

أكدوا ضرورة التسلح بسلاح العلم والمعرفة؛ حتى يكونوا متميزين، ويحقق كل منهم حلمه، ويكون خير معين ومفيد لمصرنا الحبيبة.

التقى وفد مجلة «نور» طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من معهد بنين الأقصر، ومعهد بنين الاقالته، ومعهد المريس، ومعهد الحاج صالح، ومعهد الأقصر الجديد، بمقر إدارة التدريب بالمنطقة الأزهرية.

شهد اللقاء نقاشًا حول كتاب «طاقة نور»، وتفنيده الأفكار المتطرفة، التى تروجها الجماعات المتطرفة، وتم إجراء حوار مفتوح والتعريف بجميع إصدارات مجلة «نور» للأطفال، وإنتاجاتها من المسلسلات الكارتونية والأغانى.

قام وفد المجلة بزيارة معهد نجع الطويل الابتدائى، ومعهد الأقصر، وتم عقد ورش عمل وتعريف الطلاب بما تقدمه مجلة «نور» وما تحتويه، وتبع ذلك استعراض فقرات اكتشاف المواهب والابتكارات، التى قام بها طلاب المعاهد من إلقاء الشعر والإنشاد والرسم والقراءة.

وفى لقاء آخر بمدرسة أبوالعلا بنجع الخطباء بالأقصر، قدم الطلاب العديد من الفقرات الفنية والعروض المسرحية، التى لاقت استحسان أعضاء القافلة، وتم توزيع المجلة على الأطفال والتقاط الصور التذكارية مع أعضاء القافلة.

«سفراء الأزهر».. نموذج مبهر للأخوة والترابط

مشروع تخرج بالجامعة الأمريكية يشيد بجهود «خريجى الأزهر».. فى رعاية الطلاب الوافدين بمصر

رحلة الطلاب الوافدين من كل دول العالم للدراسة فى الأزهر الشريف، تلك المؤسسة العريقة التى تجاوز عمرها الألف عام، كانت مصدر إلهام لواحد من أمهر الباحثين فى العمل الإعلامى بالمؤسسة الأزهرية العريقة.

ففى إطار مشروعات التخرج لدبلومة الإعلام الرقمى من مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية التابع لكلية الشئون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، حظى مشروع «سفراء الأزهر» بنجاح لافت بنسبة ٩٥٪، وذلك فى الدفعة الخامسة من الدبلومة، قام بإعداده الباحث أحمد أبوزيد مسعود، عضو المركز الإعلامى للأزهر الشريف، ومسئول إدارة منصات التواصل الاجتماعى.

تناول المشروع حياة الطلاب الوافدين فى الأزهر؛ بوصفهم مشروع سفراء الأزهر للعالم؛ لنشر الاعتدال والفكر الوسطى المستنير وتعزيز قيم الخير والحق والجمال، وأظهرت مدونة مشروع سفراء الأزهر على الإنترنت وصفحات «السوشيال ميديا» الخاصة بها، أعداد الوافدين فى الأزهر وجنسياتهم وبلدانهم واحتضان الأزهر لهم فى مدينة البعوث وكيفية معيشتهم وتعايشهم فى مصر، وكيفية صقل الأزهر معارفهم لحمل رسالة السلام والتعايش للعالم.

ولكى يكون الأزهر فى تواصل دائم مع سفرائه وخريجيه، أشار مشروع الجامعة الأمريكية إلى إنشاء المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، كمنظمة غير حكومية مشهرة بجمهورية مصر العربية؛ للعمل على تعضيد التواصل بين الأزهر وأبنائه فى كل ربوع العالم، من خلال التنسيق مع وزارة الخارجية والبعثات الأزهرية المصرية؛ حيث ضمت الرابطة حتى الآن ١٩ فرعًا، تشمل كلًا من: ماليزيا، إندونيسيا (بها فرعان)، تايلاند، الهند، فلسطين، الصومال، السودان، تشاد، بريطانيا، جزر القمر، مالى، كينيا، جنوب إفريقيا، تنزانيا، باكستان، رواندا، كوت ديفوار، وسلطنة بروناى، إضافة إلى عدة فروع تحت التأسيس فى كل من: كُردستان العراق، اليمن، النيجر، أفغانستان، نيجيريا، أوكرانيا، والفلبين.

تميز المحتوى، الذى قدمه مشروع سفراء الأزهر، بغزارة المضمون وتنوعه بين فيديوهات مصورة وإحصاءات و«بودكاست» و«لايف ستريم» مع عدد من أبرز خريجى الأزهر حول العالم.

أظهر مشروع سفراء الأزهر رعاية مصر لطلاب الأزهر الوافدين؛ حيث يبذل الأزهر والحكومة المصرية جهودًا كبيرة لرعايتهم واحتضانهم؛ باعتبارهم سفراء الوسطية والسلام، وقد أجرى المشروع العديد من اللقاءات الحوارية مع عدد من الطلاب الأفارقة والآسيويين داخل مدينة البعوث بالأزهر، وسألهم عن تعايشهم فى مصر ومشكلاتهم التى يعانونها؛ فأظهرت التقارير قدرًا كبيرًا من الود والمحبة يحمله الوافدون للمصريين، معبرين عن سعادتهم وبهجتهم بأى حوار ومسامرة مع أفراد الشعب المصرى.

كما ألقى مشروع «سفراء الأزهر» الضوء على رؤساء ووزراء ومفتين تخرجوا فى الأزهر الشريف؛ حيث تخرجت فيه شخصيات مرموقة شغلت مناصب مهمة فى بلدانهم، من أمثال: د. مأمون عبدالقيوم رئيس جزر المالديف، ومحمد فؤاد معصوم الرئيس الأسبق لجمهورية العراق، ونوح القضاة مفتى الأردن الأسبق، ومحمد قريش شهاب وزير الشئون الدينية الإندونيسى الأسبق، وأليكو دانغوت أحد أكبر رجال الأعمال فى إفريقيا، ود. أبولبابة الطاهر رئيس جامعة الزيتونة السابق بتونس.

«رُزِقْت حبها»

عقد مشروع «سفراء الأزهر»، التابع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ورشة عمل بعنوان «رُزِقْت حبها»، ضمن الورش المتخصصة التى يعقدها المشروع؛ حيث التقت خلالها الباحثة د. فاطمة عنتر، المستشار الأسرى والتربوى وأخصائى تعديل سلوك، الطالبات من مختلف كليات جامعة الأزهر فى إطار التوعية الأسرية والمجتمعية لنشر الثقافة الدينية الوسطية.

تأهيل أمهات المستقبل.. فى ورشة «خريجى الأزهر»

شهدت الورشة التعريف بمفهوم الأسرة والحياة الزوجية الناجحة الحقوق والواجبات، وكيفية التغلب على المشكلات الأسرية قبل تفاقمها.

طرحت الباحثة العديد من الأطروحات التى تؤسس لحياة أسرية سعيدة ومستقرة، منها تأهيل الطالبات لمواجهة التفكك الأسرى وتقوية المجتمع.

فى ختام الورشة قامت الطالبات بالتقاط الصور التذكارية مع أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام المنظمة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com
ت: 23868114
فاكس: 23868116

«السُّكَّر» والتدخين

بقلم: عمر عبدالعزيز دحان العنسى
اليمن
الفرقة الثانية- كلية الصيدلة

بلغت نسبة المدخنين فى العالم عام ٢٠٢٠م- حسب منظمة الصحة العالمية- ٢٢,٣٪، لذلك أصبح المدخنون يشكلون شريحة كبيرة فى المجتمعات، ولذلك سنطلق عليهم فى هذا المقال «مجتمع المدخنين».

إذا سبق وقمت بنصح أحد من «المدخنين» بترك التدخين أو كنت مقبلًا على ذلك، فغالبًا سيكون الجواب الذى سيقابلك من المتعاطى لمادة التبغ: «قبل أن تطلقوا حملاتكم علينا عن أضرار التدخين، أطلقوها على السكر، فهو يسبب وفيات أكثر مما يسببها التدخين»، وأؤكد لك أن هذا الجواب سيلجمك، ليس لأنه حقيقة علمية، لكن لأنه نوع من أنواع المغالطات المنطقية، وفى هذا المقال- إن شاء الله- سنرد على «المدخنين» من ثلاثة جوانب: علميًا ومنطقيًا ودينيًا، لكي لا يكون هنالك شك فى ترك هذه العادة الخبيثة:

-أولًا: لنتناول موضوع السكر، يعتبر السكروز من المركبات الهيدروكربونية، والتى تتكون من ذرات الكربون والهيدروجين والأوكسجين، وهو المصدر الأول للطاقة، سواء فى النبات أو الحيوانات- أرأيتم أيها «المدخنون» أنه لا يسبب الموت-، أعرف أنكم ستقولون إنكم تقصدون مرض السكر، عندما تزيد نسبة الجلوكوز فى الدم يفرز هرمون الأنسولين من البنكرياس إلى الدم، ويعتبر «الأنسولين» عاملًا يسمح بمرور الجلوكوز من الدم إلى الخلايا التى بدورها تقوم بتحويل الجلوكوز إلى طاقة يستفيد منها الجسم، وقد لا يستطيع الجسم إفراز كمية كافية من «الأنسولين» لخفض نسبة الجلوكوز فى الدم لأسباب عديدة، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، منها: «التقدم فى العمر، التدخين، الأكل غير الصحى...»، وهذا هو مرض السكرى الذى يعانيه- حسب منظمة الصحة العالمية- ٤٢٢ مليون مصاب، ويسبب وفاة ١,٥ مليون شخص سنويًا حول العالم، ويمكننا الوقاية منه من خلال الانتظام فى ممارسة الرياضة والأكل الصحى والابتعاد عن التدخين.

بعد أن اكتسبنا معلومات علمية كافية للإلمام بموضوع السكر، الآن سنتكلم عن تدخين التبغ، ما نعرفه أن المكون الأساسى للتبغ هو النيكوتين، ولكن وفقًا لمقال نشرته «جمعية القلب الأمريكية»، فإن السيجارة تحتوى على أكثر من ٥٠٠٠ مركب كيميائى، والمئات منها مواد مسرطنة وسامة للجسم، وسنتناول فى مقالنا أكثر مكونين سامين فى الجسم، وهما: «أول أكسيد الكربون والنيكوتين»؛ حيث يدخل أول أكسيد الكربون إلى الرئتين أثناء التدخين، ومن ثمَّ يتسلل إلى الدم ويتأكسد فى الدم إلى ثانى أكسيد الكربون؛ فيسبب انخفاض تركيز الأوكسجين فى الدم، ويؤدى إلى مشاكل فى الدماغ بسبب نقص الأوكسجين الواصل إليه، بالإضافة إلى أنه- أول أكسيد الكربون- يزيد نسبة الكوليسترول فى الأوعية الدموية؛ مما يسبب تصلبًا فى الشرايين، أما المكون الآخر وهو الطامة الكبرى (النيكوتين) المركب شبه القلوى والسام؛ حيث جعله الله فى الطبيعة، خاصة فى النباتات لحمايتها من الحشرات، أما تأثيره على أجسام «المدخنين»؛ فيكمن فى بقائه فى الجسم من ٦- ٨ ساعات؛ حتى يتكسر ويتخلص منه الجسم، وخلال هذه الساعات يعمل على تضييق الأوعية الدموية فيسبب زيادة ضغط الدم، بالإضافة إلى زيادة تدفق الدم إلى القلب الذى بدوره يخل بانتظام ضربات القلب مسببًا أمراض القلب المختلفة، وقد يصل إلى احتشاء عضلة القلب ومن ثَمَّ السكتة القلبية، كما أن منظمة الصحة العالمية وضعت «التبغ» على رأس قائمة مسببات السرطان، ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية فإن تدخين التبغ يؤدى إلى وفاة ٨ ملايين شخص سنويًا، وسبب رئيس لوفاة شخص من كل اثنين متعاطين للتبغ.

بعد أن تناولنا الجانب العلمى من الرد على «المدخنين»، الآن سنتناول الجانب الأهم، ألا وهو الجانب الدينى، وبحسب ما بيناه من أضرار التبغ الخبيثة على جسم الإنسان؛ فالإسلام حرم كل ضار؛ قال تعالى: «وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ»، وقال أيضًا: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ»، وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قضى أن لا ضرر ولا ضرار.

كما أن إنفاق المال للحصول على الدخان يعد إضاعة له، وهو محرم أيضًا؛ فعن المغيرة بن شعبة قال، قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»، كما أن الحرمة تتسحب على البائع والمشترى، وكل من ساهم فى إيصال الدخان إلى «المدخنين»، قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

بالمؤمنين رءوف رحيم

بقلم: عمر عليان إبراهيم حسونة
الأردن
دراسات عليا- الفرقة الثانية- قسم العقيدة والفلسفة

إن من كرم الله- سبحانه وتعالى- أن منحنا قلوبًا تحمل عاطفة دينية نرتقى بها إليه- سبحانه-، إن ملأناها بحبه وحب رسوله، صلى الله عليه وسلم؛ فإن محبة النبى، صلى الله عليه وسلم، من محبة الله، ولا يحب الله من لا يحب نبيه، صلى الله عليه وسلم؛ لأن الله، جل وعلا، يقول: «قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (آل عمرَان: ٣١).

إنه سيد ولد آدم، هو الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، إنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من أطاعه فقد أطاع الله،: «مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (النساء: ٨٠) ، ومن بايعه فإنما بايع الله،: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (الفتح: ١٠).

إن علو شأن الأمة وقوتها وعزتها، كل ذلك مرهون بمدى محبتها لنبيها، صلى الله عليه وسلم، قولًا وعملًا، ظاهرًا وباطنًا؛ فإن قوة الأمة ونصرها وتمكينها يكون من خلال محبته، صلى الله عليه وسلم، وما ضعفت الأمة واستكانت إلا لضعف محبتها له، صلى الله عليه وسلم، وبعدها عن نهجه القويم، وعدم نصرته ونصرة سُنَّته.

ولما ضعفت الأمة فى محبة النبى، صلى الله عليه وسلم، وقصرت فى نصرته نالها الذل والهوان، وتسلطت الأمم عليها. كيف لا، والنبى، صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» (رواه البخارى ومسلم)، وقد قال الله- تعالى-: «وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (النساء: ١٤١).

إن محبة النبى، صلى الله عليه وسلم، ليست أمرًا مستحيلًا، ولا هي من التكليف بما لا يُطاق؛ وإنما هى روحانيةٌ وانشراحٌ وسعادةٌ لا يحس بها إلا من رزقها، ولا يزهد فيها ويهون من شأنها إلا من كان قلبه كالحجارة أو أشد قسوة.

قال ابن القيم، رحمه الله: «بحسب متابعة الرسول، صلى الله عليه وسلم، تكون العزة والكفاية والنصرة، كما أنه بحسب متابعته، صلى الله عليه وسلم، تكون الهداية والفلاح والنجاة»، فإن الموفق من وفقه الله: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ. فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (التوبة: ١٢٨- ١٢٩).

إن محبة النبى، صلى الله عليه وسلم، دون اتباعه ما هى إلا ادعاءٌ محضٌ لا يجاوز ترقوة مدعيها، فأين المتكبر عن محبة النبى، صلى الله عليه وسلم، وقد علم أنه، صلى الله عليه وسلم، خير من تواضع لله، وأين الظالم من محبته، صلى الله عليه وسلم، وقد علم بأنه، صلى الله عليه وسلم، أعدل الناس، وأين الخائن، وأين السارق، والزانى... وغيرهم كثير؟!

إن العبد ليستحيى أن يستمع إلى تعظيم النبى، صلى الله عليه وسلم، من قبل خلق غير مكلف، كالجمادات والحيوانات، فى حين إن نفوسنا قاصرةٌ عن ذلك التعظيم الذى أودى بنا إلى التخاذل عن نصرته، وحماية جنابه من الاستهزاء به، والقدح فى سُنَّته وشرعته.

رحم الله الحسن البصرى حين قال: «يا معشر المسلمين، الخشبة تحن إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شوقًا إلى لقائه، فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه»، كيف يشتاق إليه من لا يحبه؟! وكيف يشتاق إليه من لا ينصره؟! وكيف يشتاق إليه من يستثقل أمره ونهيه؟! إنه لن يشتاق إليه إلا قومٌ سرى حبه، صلى الله عليه وسلم، فى دمائهم، وعروقهم، وملك ذكره ألسنتهم وأفئدتهم.

رضى الله عن الصحابى الجليل حسان بن ثابت؛ حيث يقول:

وليس هوائى نازعًا عن ثنائه
لعلى به فى جنة الخلد أخلد
مع المصطفى أرجو بذاك جواره
وفى نيل ذاك اليوم أسعى وأجهد

أثر الثقافة التربوية للمرأة المسلمة على الأسرة والمجتمع (2)

بقلم: زينب عيد على
ليبيا - باحثة دكتوراه- كلية التجارة- قسم إدارة أعمال

الأساليب المتبعة فى تربية الأبناء:

إن الأساليب التى تنتهجها الأسرة فى تربية وتنشئة الأبناء لها أثرها فى تشكيل شخصياتهم، وأيضًا تصرفاتهم، ومن ثَمَّ فإن الأساليب التى تتعامل بها الأم مع الأبناء على درجة كبيرة من الأهمية فى حياة الأبناء المستقبلية، وتختلف الأساليب تبعًا لمستوى الأسرة الاجتماعى ومستوى التعليم، مثل أسلوب التساهل، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب السيطرة أو التسلط، أسلوب الإهمال، والأسلوب الديمقراطى، الذى يعد من أساليب التربية والتنشئة، وإرشاد المرأة أو الأم إلى اللجوء إليه فى تربية الأبناء؛ فهو يحقق بناء شخصية سوية والثقة بالنفس، والتشجيع على التعبير عن الآراء ومواجهة مواقف الحياة وحل المشكلات، أما الأسلوب الاستقلالى فيعتمد هذا النمط على تشجيع الوالدين للطفل على الاعتماد على نفسه ورفض الاتكالية، ويسهم فى خلق إبداعية لدى الأبناء لينعكس بدوره على الأسرة والمجتمع.

نصل هنا إلى الدور الكبير لأهمية الثقافة التربوية للمرأة وأثرها فى تشكيل الشخصية للأبناء، بدءًا من علاقة الطفل بالأم واستجابتها له فى عملية الرضاعة؛ حيث تبدأ ملامح تشكيل شخصيته، وتعتبر هذه المرحلة فترة تكوينية حاسمة فى حياة الإنسان؛ لأنها فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الفرد؛ حيث يكوِّن فيها الطفل فكرة سليمة عن نفسه ومفهومًا متكاملًا عن ذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وإن كانت الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى تسهم فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، لكن تظل الأم هى صاحبة الدور الأسبق فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ فإن كانت ثقافة الأم التربوية جيدة، سوف تحدث تنشئة سليمة للأبناء، ومن ثَمَّ تكون شخصياتهم فى المستقبل شخصيات سوية؛ فالثقافة الدينية والقيمية للأم سوف يكون لها أثرها الإيجابى فى تكوين التوجه الدينى والنسق القيمى للأبناء، وإن كانت الأم تهتم بالتعليم والاطلاع والمعرفة والثقافة سوف ينعكس ذلك بصورة أو بأخرى على الأبناء، ومعرفة الأم بأساليب التغذية السليمة والمعلومات الصحية، تؤثر فى صحة الأبناء التربوية؛ فهى التى تمد الأم بالأساليب التربوية المناسبة لتربية الأبناء.

نخلص إلى أن الثقافة التربوية للمرأة لها دور مهم وأثر كبير ينعكس على الاسرة والمجتمع؛ لذا علينا أن نعمل بجد على تعليم المرأة؛ فقد أشارت غالبية الدراسات إلى وجود ارتباط بين نجاح المرأة فى دورها التربوى ومستوى تعليمها؛ فكلما ارتفع مستوى تعليمها، ارتفعت معه الكفاءة التربوية للمرأة؛ وتنمية عادة القراءة لدى المرأة؛ لأن ذلك يسهم فى تنمية تلك العادة لدى الأبناء، ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية؛ لتسهم فى مساندة المرأة للقيام بدورها التربوى على الوجه الأكمل؛ فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق.

الإسلام والعمل

بقلم: أمانى إبراهيم فتينى افلح
اليمن - كلية الفرقة الأولى- كلية الطب البشرى

قال تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ».

وعن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة».

لقد عظَّم الإسلام العمل، ورفع من شأنه؛ لما فيه من وسائل كسب الرزق وتقدم الشعوب؛ فجعل العمل والرزق مقرونين بالعبادة الإلهية؛ لما فى ذلك من مكانة عالية ومنزله رفيعة فى حياتنا.

وقد جعل الإسلام العمل السلاح الرئيس لمحاربة الفقر، وجعله السبب الأول فى جلب الثروة، بل وشدد العلماء على أهمية العمل فى حياة الفرد والمجتمع؛ حيث عن طريقه تقوم الحياة وتعمر الديار وتزدهر الأوطان ويحدث الاستقرار، مؤكدًا أن للعمل فى الإسلام مكانة عالية ومنزلة رفيعة، به يُنال الأجر والثواب.

وقد ذكر مركز الأزهر العالمى للرصد والفتوى الإلكترونية «أن الإسلام ربط بين العمل والرزق وجعل السعى فى طلب الرزق غير منافٍ للتوكل على الله».

قال تعالى: «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» (آل عمران: ١٥٩).

وفى الإسلام يعتبر العمل ضروريًا، إذا كان القصد منه اكتساب الرزق؛ وذلك لأن المحافظة على سلامة البدن أمر واجب؛ لكون ذلك وسيلة للبقاء، والذى يؤدى للغاية التى خُلق لها الإنسان، وهى عبادة الله التى تؤدى إلى رضا الله وثوابه: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (الذاريات: ٥٦)، بل وجعل العامل أو الموظف مؤتمنًا، ويستحق راتبًا عن العمل أو التفرغ للعمل والاستعداد له، ولا يحل للموظف أن يأخذ مالًا من غير عمل.

وقد ذكر القرآن الكريم العديد من الآيات، التى تحث على العمل، منها قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا» (النبأ: ١١)، وقوله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (الجمعة: ١٠).

وفى السُّنَّة النبوية قول النبى، عليه الصلاة والسلام: «أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده».

وقوله، صلى الله عليه وسلم: «والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتى رجلًا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه».

بل وجعل مكانة التاجر الأمين عظيمة يوم القيامة؛ فقال صلوات ربى وسلامه عليه: «التاجر الصدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة».

وقوله، صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده»؛ وذلك لما للعمل من أهمية؛ فلو لم يكن له تلكم الأهمية لما حث عليه ديننا، وشدد عليه، وقد كان العمل المرتبط بالعلم سببًا رئيسًا فى رقى وتقدم الشعوب، وجعلها فى مصاف الأمم، وما تُذكر الأمم إلا بما قدمت وأنجزت؛ فعلينا بالمثابرة والاجتهاد، وتشجيع المبادرين بالأعمال، ودعم الفرص المتاحة التى تؤدى إلى نهوض وتقدم الشعوب، وعلى كاهل الشباب تنهض الأمم وتحيا الشعوب، وقد روى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- أنه قال: «أرى المرء فيعجبنى، فإن قالوا سبهللا لا عمل له كرهته».

أتمنى أن يكون ما ذكرته دافعًا لحب العمل والاجتهاد وحب الأوطان والعمل على رقيها وتقدمها.

التعايش السلمى فى مجتمع متعدد الديانات (٣)

الأصول ورد الشُبهات

بقلم: د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق
المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر

معاملة غير المسلمين

نصدر هذا المحور بالآية القرآنية الواردة فى سورة البقرة التى تؤكد أن حرية الاعتقاد لغير المسلمين فى كنف الإسلام مكفولة؛ قال تعالى: «لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦)، وقد وردت فى سورة التوبة الآية التى تحدد مصارف الزكاة تحديدًا حاصرًا، وتضرب للمؤلفة قلوبهم بسهم من أموال الزكاة: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (التوبة: ٦٠)، وبالحديث الذى رواه البخارى بسنده عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «إنى أعطى قريشًا أتألفهم لأنهم حديثو عهد بجاهلية».

والمؤلفة قلوبهم ثلاثة أنواع:

١- من دخلوا فى الإسلام حديثًا.

٢- الذين يُطمع فى دخولهم الإسلام كصفوان بن أمية كما سيأتى.

٣- الذين يناصبون المسلمين العداء، ويتوقع أن يكون العطاء مانعًا لهم عن ذلك، وكل ذلك يحقق السلم الاجتماعى.

وترى أثر هذا فى غزوة حنين؛ فقد أعطى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زعماء قريش، غطفان وتميم، عطاءً عظيمًا؛ إذ كانت عطية الواحد منهم مائة من الإبل، ومن هؤلاء: أبوسفيان بن حرب، وسهيل بن عمرو، وحكيم بن حزام، وصفوان بن أمية، وعيينة بن حصن الفزارى، والأقرع بن حابس، ومعاوية ويزيد ابنا أبى سفيان، وقيس بن عدى، وكان الهدف من هذا العطاء المجزى هو تحويل قلوبهم من حب الدنيا إلى حب الإسلام، أو كما قال أنس بن مالك: «إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما إن يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها»، وعبر عن هذا صفوان بن أمية بقوله: « لقد أعطانى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما أعطانى، وإنه لأبغض الناس إلىَّ، فما برح يعطينى حتى إنه لأحب الناس إلىَّ».

أما أتباع الديانات الأخرى فإن الإسلام حفظ لهم جميع حقوقهم فى كل زمان، وأوجب الإسلام على أتباعه الإيمان بجميع المرسلين، والكتب المنزلة عليهم، قال-تعالى-: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِىَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (البقرة: ١٣٦)، وقال أيضا: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (البقرة: ٢٨٥)، وقد أمر الإسلام أتباعه بحسن مجادلتهم فى قوله: «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِى أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (العنكبوت: ٤٦).

ونرى معاملة النبى، صلى الله عليه وسلم، لليهود فى عدة وقائع، نذكر منها ما رواه البخارى بسنده عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- قال: بينما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جالس، جاء يهودى، فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهى رجل من أصحابك، فقال: من؟ قال: رجل من الأنصار، قال: ادعوه. فقال: أضربته؟ قال: سمعته بالسوق يحلف: والذى اصطفى موسى على البشر، قلت: أى خبيث، على محمد، صلى الله عليه وسلم، فأخذتنى غضبة ضربت وجهه، فقال النبى، صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يُصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقته الأولى».

روى البخارى بسنده عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: «كان غلام يهودى يخدم النبى، صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبى، صلى الله عليه وسلم، يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم. فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم، صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبى، صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: الحمد لله الذى أنقذه من النار».

وفى الحديث الذى رواه مسلم أن قيسًا بن سعد، وسهلًا بن حنيف، مرت بهما جنازة فقاما، فقيل لهما: «إنها من أهل الأرض (أى جنازة كافر من أهل الأرض) فقالا: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مرت به جنازة فقام: فقيل: إنه يهودى؟! فقال: أليست نفسًا؟» قال مجاهد: كنت عند عبدالله بن عمر- رضى الله عنهما- وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودى. قال ذلك مرارًا، فقال له: كم تقول هذا؟ فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورثه»، وفى الحديث عن المعاهد قال، صلى الله عليه وسلم: «من ظلم معاهدًا أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، فأنا حجيجه يوم القيامة».

وفى الحديث الذى رواه أبوداود عن عبدالله بن عمرو- رضى الله عنهما- أنه ذبح شاة فقال: أهديتم لجارى اليهودى، فإنى سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، لقد حفظ سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وضمن لغير المسلمين فى المجتمع الإسلامى أمنهم على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، فلا يتعرض لها بسوء لا من المسلمين ولا من غيرهم، ماداموا فى أرض الإسلام.

وتتأكد المعاملة الحسنة مع الأقارب منهم، وتصل إلى الوجوب مع الوالدين؛ فهذه أسماء بنت أبى بكر- رضى الله عنه- تقول: «قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد قريش ومدتهم، إذ عاهدوا النبى، صلى الله عليه وسلم، مع أبيها، فاستفتيت النبى، صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أمى قدمت، وهى راغبة (يعنى فى صلتها) قال: نعم صلى أمك»، وتقول أم المؤمنين عائشة- رضى الله عنها-: «مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ودرعه مرهونة عند يهودى فى ثلاثين وسقًا من شعير، وذلك فى نفقة عياله، صلى الله عليه وسلم».

تصحيح المفاهيم المغلوطة للفكر المتطرف (6)

بقلم: لواء/ أحمد حامد العبد الأزهرى

استمرارًا لتصحيح مفاهيم أصحاب الفكر الجهادى والمتطرف، الذين استندوا إلى فتاوى تبيح وتجيز أعمالهم باستخدامهم بعض الأدلة الشرعية والأحاديث النبوية بمعناها العام؛ ففهموها فهمًا مغلوطًا، وقد أدى سوء فهمهم للتدليل على إباحة أعمالهم، لذا وجب علينا مناقشتها وبيان الفهم المنحرف لهذه الأدلة وتصحيحها..

وفى ضوء ما تبين فى مقالات الأحاديث الخمسة السابقة: «أمرت أن أقاتل الناس»، و«أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر»، و«لقد جئتكم بالذبح» و«بُعثت بالسيف»، و«لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب».. نتعرض إلى حديث: «الجنة تحت ظلال السيوف»..

عن موسى بن عقبة، قال: حدثنى سالم أبوالنضر، مولى عمر بن عبيد الله، كنت كاتبًا له، قال: كتب إليه عبدالله بن أبي أوفى، حين خرج إلى الحرورية، فقرأته، فإذا فيه: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام فى الناس فقال: «أيها الناس، لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، هذا الحديث مختصرًا أخرجه البخارى رقم ١٧٦٧ وأخرجه مسلم رقم ١٧٤٢ من طريق عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج أخبرنى موسى بن عقبة عن أبى النضر عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبى، صلى الله عليه وسلم، يقال له عبد الله بن أبى أوفى.

فقد فهم أصحاب هذه الأفكار المنحرفة من المتطرفين هذا الحديث فهمًا غير منضبط، وهو الفهم الظاهر للحديث أن الإسلام يدعو إلى الإرهاب والعنف، وقتل النفوس البريئة بغير حق، وحتى لا يكون الإسلام عرضة للاتهام، ويصبح صوت الباطل قويًا مدويًا وصوت الحق ضعيفًا أو لا صوت له مطلقًا، فقد بيَّن أهل العلم أن الجهاد فريضة مقدسة من أجل الدفاع عن المسلمين وأوطانهم وأعراضهم، والمتابع لأحداث السيرة النبويه يجد أن أعداء الدعوة الإسلامية وأصحاب هذا الفكر المتطرف لا يفقهون أن القتال شُرع فى الإسلام لأسباب منطقية فطرية وحضارية لا يختلف عليها اثنان فى أى زمان ومكان، وهو قتال من ظلم وطغى وبغى، لذا قال الله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (البقرة: ١٩٠)؛ لذلك جاءت السُّنَّة النبوية المطهرة تنهى عن تمنى لقاء العدو، وتأمر بالصبر عند احتدام المعركة، فالأصل فى المسلم أن يطلب السلامة والمعافاة، ولا يتعرض للبلاء والفتنة، لكنه حينما لا يكون مناص من القتال والحرب، فلا بد له من الصبر وعدم الفرار من ساحة الشرف.

أما فهم الحديث فهمًا منضبطًا فهو أن قوله: «فلا تتمنوا لقاء العدو»: أى لا تطلبوا لقاء العدو ولا تشتهوه، وحكمة النهى أن المرء لا يعلم ما يؤول إليه الأمر؛ أى أن الإسلام ليس دين عدوان، ولا يحض أصحابه على قتال من لا يقاتلونهم، ولا يعتدى على حرماتهم، ولا يهدد أمنهم، ولا يسلب أموالهم، إنما يدعو الإسلام لحرب المعتدى عليهم، أو شرع السيف فعلًا فى وجوه المسلمين أو تآمر عليهم أو غزا بلادهم، إنما شرعَ للدفاع عن النفس، والكرامة والحرية الدينية، ودفع الظلم، والصد عن سبيل الله والجهاد ضد الأعداء إنما هو لتحرير الإنسان والمجتمعات من الاستغلال والسيطرة على الثروات والمقدرات؛ فالأمة الإسلامية منذ فجر الدعوة وقد حباها الله تعالى بالنعم والخير الكثير؛ مما جعل الأعداء يطمعون فى خيراتها.

قوله: «واسألوا الله العافية»؛ أى اطلبوا من الله السلامة من جميع الآفات والعاهات، وما يؤذى الإنسان ويسوءه من أمور الدنيا والآخرة.

قوله: «فإذا لقيتموهم فاصبروا»، هذا دليل على أن الإسلام غير متعطش لسفك الدماء ولا يأمر أصحابه بالتعجل إلى الحرب، حتى ولو وقعت المواجهة فعلى المجاهدين أن يصبروا ولا يتعجلوا، فلعل الله- عز وجل- يكون فى تقديره شىء آخر.

قوله: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، أن المسلمين حينما يقاتلون العدو دفاعًا عن النفس والمال والعرض والوطن يظفرون بإحدى الحسنيين: إما النصر أو الشهادة، التى تصل بهم إلى الجنة، وقد أنكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قتل النساء والصبيان، وفى رواية: «فنهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قتل النساء والصبيان».

البيئة والمناخ

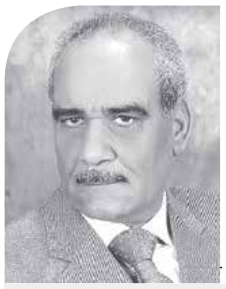

بقلم: أ. د. عبدالدايم نصير
مستشار شيخ الأزهر - أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

احتل الحديث- فى الآونة الأخيرة- عن البيئة والتغيرات المناخية، الأفق الإعلامى وعلى كل الأصعدة، من العلماء المتخصصين إلى أهل السياسة والاقتصاد وحتى رجل الشارع العادى؛ نظرًا لأهمية الآثار المترتبة عن التغيرات المناخية على تدهور الحياة وإمكانية استمرارها.

بعد أن حقق الإنسان تقدمًا هائلًا، واستطاع أن يُحسّن جودة الحياة المادية باستخدام التقدم فى العلوم والتكنولوجيا والاختراعات المتولدة منها، إلا أنه أهمل البيئة، واعتدى عليها اعتداءً سافرًا، وأصبح استمرار الحياة فى تهديد حقيقى.

وسوف نتناول فيما يلى تعريف كل من البيئة والمناخ بشكل بسيط، أرجو ألا يكون مخلًا:

ما المقصود بالبيئة وما مكوناتها؟

تتكون البيئة من كل الموجودات من جماد وغازات وحيوان ونبات وكائنات دقيقة، والتى تحيط بنا وبكل المخلوقات.

ويمثل المكون الصخرى (اليابسة) والتربة، أهم مكونات القشرة الأرضية، وتتضمن الجبال والوديان وغيرها، وهى المصدر لكل العناصر اللازمة لاستمرار الحياة ونمو النبات الذى يعتمد عليه الحيوان فى غذائه، ويتغذى الإنسان على النبات والحيوان.

كما يمثل المكون الغازى، الذى يحيط بالكرة الأرضية، أحد المكونات الرئيسة للبيئة، ولا حياة على الأرض بدونه، ويتكون من غازات أهمها: النيتروجين والأكسجين وثانى أكسيد الكربون وبعض الغازات الأخرى، ويتناقص تركيز المكون الغازى كلما ارتفعنا عن سطح الأرض، كما تتضمن طبقات الجو العليا غلافًا من الأكسجين الثلاثى (ويُعرف باسم الأوزون)، وله دور أساسى فى حماية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

وقد يتذكر القارئ الكريم الضجة التى أثيرت عن ثقب الأوزون نتيجة انبعاثات غازية من استخدامات الإنسان، وتعمل على تدمير طبقة الأوزون (ويعتبر غاز الفريون المستخدم فى الثلاجات والتكييفات من أهم المركبات الصناعية الضارة بطبقة الأوزون).

كما تحيط بالغلاف الجوى طبقة من الغازات المتأينة، والتى تُستخدم فى انتشار البث الإذاعى؛ حيث تعكس الموجات الراديوية لترتد على مواقع محددة من سطح الأرض.

ولا تخفى أهمية الغلاف الجوى ومكوناته لاستمرار الحياة وبنسب محددة: «إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» (آل عمران: ٤٩).

يُستهلك الأكسجين ويُنتج ثانى أكسيد الكربون فى تنفس الكائنات الحية، كما يمتص النبات ثانى أكسيد الكربون وينتج الأكسجين فى عمليات البناء الضوئى؛ لتبقى النسب دائمًا متوازنة، ما لم يتم إفساد هذا التوازن من صنع الإنسان: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِى عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (الروم: ٤١).

كما تمتد آثار الفساد؛ لتشمل العبث بتوازنات المخلوقات، التى تعتمد على سلسلة من التشابكات بين عناصرها، ومن بينها سلسلة الغذاء؛ فالحيوانات آكلة اللحوم (التى تتغذى على اللحوم) يتكون غذاؤها من الحيوانات الآكلة للنباتات، ونمو النبات مرهون بظروف بيئية ومناخية... وهكذا.

ومن أهم مكونات البيئة ما يسمى المكون الحيوى، الذى يأتى على قمته الإنسان وباقى الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات والكائنات الدقيقة.

ويتضح ما سبق أن كل عناصر ومكونات البيئة متشابكة فى سلسلة من العلاقات؛ فإذا حدث خلل فى عنصر تأثر باقى العناصر.

المناخ

يُعرف المناخ بأنه الظروف الجوية التى تتكون من عدة عناصر، أهمها: الإشعاع الشمسى، درجة الحرارة، الرطوبة، الضغط الجوى، الأمطار، والرياح، وتتشابك هذه العناصر لتحدد المناخ الذى يسود غالبًا فى منطقة ما على مدى فترة طويلة من الزمن، وتختلف عن حالة الطقس، التى تصف هذه العناصر فى منطقة ما على مدى فترة قصيرة.

ودعنا نوضح باختصار عناصر المناخ:

- الإشعاع الشمسى: وهو الطاقة التى تشعها الشمس وتصل إلى سطح الأرض، والتى تتكون من: الأشعة الحرارية، الأشعة الضوئية، الأشعة فوق البنفسجية.

وتُقدر الطاقة الساقطة على سطح الأرض فى الساعة الواحدة بالطاقة التى يستخدمها العالم لمدة عام.

- درجة الحرارة: تعتبر درجة الحرارة من أكبر عناصر المناخ أهمية من حيث تأثيرها على الكائنات الحية، بمن فيها الإنسان.

ويشكل ارتفاع درجات الحرارة أهم التهديدات التى يواجهها الإنسان فى الوقت الراهن فيما يسمى ظاهرة «الاحترار».

- الأمطار: وهى من أهم عناصر المناخ، ومصدر المياه العذبة التى تحتاجها الكائنات الحية، والمكون الرئيس للحياة واستمرارها: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ» (الأنبياء: ٣٠).

ويتكون المطر من تكاثف بخار الماء، وتعرف كمية بخار الماء فى الهواء بنسبة بالرطوبة، والتى لها دور كبير فى التحكم بدرجة الحرارة.

ومن بين عناصر المناخ ما يُعرف بـ«الضغط الجوى»، والذى يعبر عن شدة تزاحم جزيئات الهواء فى مكان ما، ويؤدى إلى حركة الهواء من المنطقة ذات الضغط المرتفع إلى المنطقة ذات الضغط المنخفض، وتسبب الرياح، وعندما تكون التغيرات حادة تؤدى إلى الأعاصير والسيول والكوارث.

ومن نتائج التغيرات المناخية:

- ارتفاع متوسط درجات الحرارة.
- حرائق الغابات.
- الجفاف والتصحر.
- أعاصير وسيول وفيضانات.

تخوفات مستقبلية

ذوبان ثلوج قطبى الكرة الأرضية، وارتفاع مستوى سطح البحر؛ مما يؤدى إلى اختفاء مدن ومناطق بأكملها واختفاء الغابات الخضراء وتدهور البيئة البحرية.

تتجه أصابع الاتهام إلى ازدياد نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوى، والذى يعمل على ارتفاع درجة الحرارة (تأثر الصوب)، وكأن الأرض محاطة بطبقة أو غطاء يحفظ حرارة الأرض، ومن ثَمّ تزيد درجة حرارة، والسبب الأول فى ازدياد نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الجو يعود إلى استخدامات إنتاج الطاقة عن طريق الفحم والبترول والغاز (الوقود الأحفورى)، وكلها تنتج ثانى أكسيد الكربون، وتتجه الأنظار إلى مصادر بديلة للطاقة لا تنتج غازات ثانى أكسيد الكربون.

Les défis de notre temps

Pr Mustapha Cherif
philosophe, est professeur émérite des Universités

Le monde actuel est engagé dans une impasse, dans la violence et dans une crise profonde. L'humanité et la planète sont malmenées. C'est un gigantesque combat entre ceux qui pratiquent la loi du plus fort, la marchandisation du monde et l'ambition d'hégémonie, pour imposer leurs intérêts étroits et leurs mœurs et ceux qui depuis des millénaires sont attachés aux valeurs de l'humanité et au vivre ensemble, selon le bien commun et le droit coutumier, le souci de la transcendance, de la pluralité et de la justice.

Il nous faut discerner, d'autant que les sciences, outils communs, notamment sociales et humaines, ont des difficultés à cerner la réalité profonde, à tenir compte des altérités et à faire reculer l'incertitude. Les prodigieux progrès de la technoscience ne peuvent pallier à tout. La censure est telle que l'air du temps semble être celui de la démission. Ce qui choque est le fait que nombre de forces, politiques, intellectuelles, religieuses, censées défendre le bien se soumettent. La censure et les diktats se multiplient et produisent un défaitisme suicidaire.

Sur le plan politique, les relations internationales ne sont pas démocratiques, marquées par la funeste politique des deux poids et deux mesures. Le sort de la Palestine en est l'illustration. Nous ne devons pas nous laisser intimider, mais être toujours du côté des opprimés où qu'ils soient, pour un ordre international juste. Ne soyons ni oppresseurs, ni opprimés.

Face à un système mondial cynique et tentaculaire, il y a lieu de donner l'exemple de la persévérance. Sur le plan éthique et de la psyché, la désorientation se généralise. Il reste à ne pas renoncer à témoigner qu'il n'y a pas d'avenir sans éthique du débat et de la solidarité. Restons attachés aux droits légitimes en refusant les atteintes aux hautes valeurs humaines et au vivre ensemble local et mondial. La valeur suprême est la sacralité de la vie, le devoir est de la traduire par les actes de solidarité non sélectifs. C'est un comportement libérateur.

Le courant de pensée nihiliste et athée dogmatique combat à la fois la liberté des peuples et les valeurs éthico-spirituelles. Il ne cache plus ses desseins. Il attaque toute idée de norme supérieure qui devrait régir l'humanité. Il considère notamment que la religion est une fiction aliénante et exploite les dérives de certains croyants. Ce courant trahit les principes philosophiques et politiques de la libre critique. La pensée moderne a cloisonné les savoirs et marginalisé la théologie

Les dérives sont celles des hommes oublieux et égocentriques qui prennent en otage la religion, ou la raison, travestissent les sources et sèment le désordre. La riposte est de faire de la culture de la paix et de la justice un domaine stratégique. Il n'y a pas de Paix sans Justice. Il ne suffit pas de dialoguer, il y a lieu de ne pas prêter le flanc, en s'inscrivant dans la vigilance et la droiture.

En Europe le citoyen de confession musulmane mérite d'œuvrer pour le vivre ensemble en paix sans renoncer à sa dignité. Les industries culturelles et les médias sont devenus le premier pouvoir, souvent partiaux et partiels, entre les mains de ceux qui veulent gouverner le monde sans partage. Ils ne veulent pas de l'humain libre et responsable. Ils agitent l'épouvantail pour faire diversion. L'islam, entre autres, est déformé et présenté comme figure de l'ennemi. Par-delà le troisième rameau monothéiste, c'est la liberté et l'éthique qui sont visées.

Des médias en rapport à ce sujet mélangent le vrai et le faux. Ils hiérarchisent et oublient que les civilisations sont sœurs et que nous sommes d'Orient et d'Occident. Alors que la pluralité est une richesse, ils s'opposent au droit de façonner le progrès scientifique et politique en fonction des racines et des buts.

Des peuples d'Asie et d'Afrique ne sont pas dupes et savent qui de par le monde porte atteinte aux valeurs de l'humanité et fabriquent des extrémistes. Nous devons être inventifs, créatifs. Nous organiser rationnellement pour défendre l'humanité et son socle : la famille. Accepter les critiques et faire connaître nos valeurs, nos symboles, dans le respect mutuel et l'échange est un mode opératoire.

Sur le plan économique, social et environnemental, la prédation et la dictature du marché produisent des absurdités et des désastres. Pas assez d'intellectuels du Sud écrivent et interprètent le monde pour explorer les alternatives, expliquer et faire passer les messages pertinents et défendre les justes causes. Certains considèrent que le déchainement des passions et la gravité de la situation ont atteint un tel degré de délire et de fuite en avant, qu'il est inutile de s'impliquer. Ils se demandent à qui s'adresse-t-on ? Qui peut écouter ? Le libéralo-fascisme bafoue tous les principes.

Pourtant, il ne faut pas se laisser aller à la lassitude. Le Prophète disait « Même un instant avant la fin du monde il faut planter un arbre ». Des pays du Sud ne sont pas acteurs de leur destin, ni autonomes. Ils négligent l'édification d'une société du travail et de la connaissance. Pour retrouver sa digne place dans le concert des nations il faut s'unir et changer intérieurement. L'obscurantisme et le fanatisme sont un frein au développement. Tout comme l'islamophobie, l'antisémitisme et les racismes sont l'anti-civilisation.

Face à l'idéologie mortifère de la marchandisation de l'existence, les peuples ont besoin de pensée pour bâtir et renforcer des sociétés éclairées et des États de droit, sans confondre ni opposer le temporel et le spirituel. Le progrès doit être total. Dans ce sens, il est impératif d'encourager une sécularisation ouverte, de liberté et de respect, et non d'exclusion. Ce n'est pas le contrôle de la foi, affaire intime, liberté de conscience. La laïcité a des versions multiples. La relation « religion et monde » peut prendre le visage de l'harmonie.

Nous devons enseigner qu'il n'y a pas de liberté sans lois, car le crédo sélectif des libertaires injustes est « Il est interdit d'interdire ». S'unir, avec tous les hommes et femmes de bonne volonté qui luttent contre toutes les dérives : la déshumanisation, l'infantilisation, l'obscurantisme, la déspiritualisation, le culte du veau d'or et la sauvagerie de l'ordre inique…Éduquer, apprendre, se cultiver et faire face à la complexité. Ni tourner le dos à l'époque, ni se laisser écraser.

Certes une partie de l'Occident est dans le camp de la liberté libertaire, et refuse les vrais débats et dialogue, malgré les déclarations de bonnes intentions sur le dialogue des civilisations des cultures et des religions. Mais il y a des occidentaux justes et ouverts, croyants ou non, qui se posent des questions et partagent nos préoccupations.

Une partie du monde musulman est obscurantiste, dévoie ses sources, refuse de s'ouvrir, de s'appuyer sur le peuple et d'œuvrer rationnellement. Le dialogue Nord-Sud s'avère vital. Les forces éprises de liberté, du sens ouvert et de justice, qui ne méprisent pas la religion et l'éthique, doivent se faire entendre. Ce qui unit est plus important que ce qui divise.

Tout en comptant sur soi, l'enjeu est de multiplier les alliances et réseaux et donner à réfléchir à l'opinion internationale. La censure a atteint un tel degré qu'il y a lieu d'œuvrer au rapprochement des vues et des alliances avec les penseurs du monde entier, pour une compréhension de l'état du monde.

Une approche uniquement profane et économique ou simplement religieuse ne permet pas de cerner tous les enjeux et la nature profonde des évènements. Tous les problèmes se posent en même temps. Les aspects décisifs des confrontations depuis toujours concernent le sens du monde et l'élévation de la condition humaine.

Il ne s'agit pas de complainte, ni de retour de la religion ou de la révolution, mais de dénoncer des faits déstabilisateurs et d'énoncer un autre chemin possible. La modernité occidentale a amputé la spiritualité de la vie, pour, dit-elle, émanciper l'humain et lui permettre de devenir maître et possesseur du monde. Aujourd'hui une accélération funeste est enclenchée.

Alors que l'Europe est à l'avant-garde du libéralisme et de la social-démocratie, elle s'en prend, après la spiritualité, aux deux autres dimensions essentielles de l'existence : la liberté de rechercher publiquement le bien commun, et le droit souverain de penser autrement. Cependant les rapports de force commencent à changer, l'exaspération est à son comble. Le nouveau cycle du désordre mondial cherche à rendre irréversible l'écrasement de l'humanité liée à l'éthique, à l'au-delà du monde et au vivre-ensemble.

La diversité est un don et une épreuve, pour apprendre à vivre ensemble. Nous devons prévenir les risques et les dangers que la haine et la censure produisent. Elles sont toujours vouées à l'échec. Restons attachés à une haute idée de ce qu'est l'humain libre et au pluralisme, pour responsabiliser et rassembler, ne pas laisser les courants aveuglés par les volontés de dominations, fermer l'horizon et détruire l'humanité et la planète. La paix du monde est en jeu

L'Organisation des Diplômés d'Al-Azhar souligne :

la mentalité des groupes terroristes extrémistes mène au takfir et à la destruction

Pr. Ibrahim Al-Hodhud, ancien-Président de l'Université Al-Azhar, et conseiller scientifique de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar souligne : des groupes extrémistes, dont Daëch ou Al-Qaïda, lèvent la bannière de l'Islam pour attirer l'attention des jeunes et atteindre leurs objectifs diaboliques, soulignant que la plupart de ceux qui rejoignent des organisations extrémistes n'ont pas étudié les sciences religieuses.

Ces propos ont été dits lors d'un atelier intitulé : "Les groupes extrémistes et leurs effets négatifs sur la communauté musulmane". Cet atelier a été organisé pour un certain nombre de chercheurs en doctorat et en master et d'étudiants internationaux du Pakistan, d'Inde, du Bangladesh et d'Afghanistan, au siège de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar.

Dr Al-Hodhud a également souligné que les organisations terroristes, telles que : Al-Qaïda ou Daëch, ou d'autres telles que : Boko Haram, sont similaires au Coronavirus et à ses variantes. Ils ont accusé d'incroyance les sociétés et les dirigeants, en particulier les femmes musulmanes, parce qu'ils ont une idée préconçue selon laquelle il est obligatoire de lutter contre tout musulman pécheur. La lutte contre tout musulman pécheur (selon eux) est plus importante que de lutter contre tout mécréant. Ils ont (des idées erronées menant au takfir qui conduit à son tour à l'explosion et à la destruction).

Dr Al-Hodhud a aussi ajouté que l'exagération aboutit à l'extrémisme. Raison pour laquelle, il a donc confirmé l'importance de la modération.

Il a fait référence aux coutumes et aux traditions qu'ils ont adoptées, telles que : l'obligation du niqab et la pousse de la barbe. En vérité, ils ignorent la diversité des dispositions légales et que les hadiths du Prophète sont conditionnés par sa raison d'être.

En réponse à la question d'un étudiant nigérian : pourquoi n'y a-t-il pas de dialogue avec ces groupes terroristes ? Dr Al-Hodhud a répondu : Ces groupes extrémistes rejettent complètement le dialogue.

Enfin, Dr Al-Hodhud a mis en garde contre l'impact négatif de ces organisations terroristes et souligné : Al-Azhar dans ses programmes met l'accent sur le danger de ces organisations. Nous devons alors avertir tous nos compatriotes du danger de ces idées destructrices.

L'Organisation Mondiale des Diplômés d'Al-Azhar souligne :

le recrutement des enfants est un crime que les religions divines interdisent Les groupes égarés les utilisent pour mettre en œuvre leurs plans suspects

Le Prof. Ahmad Hussein, doyen de la faculté de prédication islamique, a expliqué que les organisations extrémistes cherchent à manipuler les jeunes enfants innocences afin de les pousser vers envers la violence, pour qu'ils deviennent un outil facile dans les mains de ces organisations pour mettre en œuvre leurs plans suspects.

Les déclarations du Prof Hussein font partie de sa conférence intitulée : « Recrutement des enfants par des organisations terroristes » dans le cadre du cours de : « Courants intellectuels contemporains » ciblant les étudiants de pays comme : (Afghanistan, Irak, Syrie, Nigéria, Tchad et Pakistan).

De même, Le prof Hussein a souligné que tous les groupes ainsi que les organisations terroristes qui adoptent la violence comme moyen d'imposer leurs idéologies qui reposent sur l'utilisation d'enfants dans leurs actes terroristes, en commençant par la propagande et la promotion et en terminant par des actes de vengeance et d'attentats à l'explosif; ils ont été aidée par plusieurs facteurs dont les plus importants sont : les réseaux sociaux et l'état de dénuement matériel de certains pays pauvres où se propagent beaucoup de groupes terroristes.

Il a ajouté que la facilité de persuader et de leurrer ces enfants se fait par la tentation financière, confirmant que le recrutement des enfants a été criminalisé par les lois internationales ainsi que par les religions divines et considéré comme un acte qui n'a rien à voir avec la morale ni avec la dignité humaine.

A la fin de la conférence, Hussein a fait discussion avec les présents et écouté leurs impressions et leur point de vue vis-à-vis des organisations terroristes recrutant des enfants en fonction de ce qui se passe dans leurs propres pays.

الازہر گریجوایٹس کیمرون : انتہاپسند گروہ اپنے انتہا پسندانہ نظریات کو پھیلانے کے لیے نوجوانوں کے برے حالات بشمول غربت اور جہالت کا غلط استعمال کرتے ہیں۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے مرکزی دفتر کی طرف سے شروع کی گئی عالمی مہم کے فریم ورک کے تحت، «انتہا پسندی کے خلاف ازہریوں» کے عنوان سے کیمرون میں تنظیم کی شاخ نے نگاؤدری کی جولی سور کی مسجد میں «انتہا پسند نوجوانوں کے خیالات میں اپنا زہر گھولنے کے لیے کس طرح فرصت کے لمحات کا استعمال کرتے ہیں۔» کے عنوان سے ایک لیکچر کا انعقاد کیا، جس میں بہت سے نوجوانوں نے شرکت کی۔ جس کے دوران جناب علی محمد مرتلا الازہری -جو کہ ایک امام، مبلغ اور کیمرون میں تنظیم کی شاخ کے رکن نے اشارہ کیا کہ انتہا پسند گروہ نوجوانوں کے برے حالات بشمول غربت اور جہالت کا فائدہ اٹھاتے ہوئے اپنے انتہا پسندانہ نظریات پھیلا رہے ہیں اور ان سے ایسے بیہودہ وعدے کیے جو ان کے نقصان کا باعث بنیں گے۔ انتہاپسند گروہوں کی طرف سے فروغ دی جانے والی پروپیگنڈہ مہموں کی وضاحت کرتے ہوئے جو مسلم کمیونٹی کے اندر عدم توازن پیدا کرنا چاہتے ہیں، انہوں نے ان مہمات سے پریشان نہ ہونے اور اس کے تمام طبقات کے معاشرے کو معاملات میں ہونے والی پیشرفت کے بارے میں آگاہ کرنے کی اپیل کی۔ انہوں نے نوجوانوں کو تعلیم دینے اور ان کو انحراف اور انتہا پسندی سے بچانے کی اہمیت کا بھی حوالہ دیا، نیز نوجوانوں کو گریجویٹ صلاحیتوں کے لیے کس طرح اہل بنایا جائے جو ان کے معاشرے کو آگے بڑھانے کے قابل ہو، اور جو حقیقی اسلامی مذہب کو پھیلانے کے لیے کام کرتا ہو ، تشدد اور انتہا پسندی کو ترک کرنے اور معاشروں میں امن اور پرامن بقائے باہمی کی اقدار کو پھیلانے کا مطالبہ کرتا ہے۔

الازہر گریجوایٹس کا چاڈ کے آئمہ سے بیان:

تاریک گروہوں نے ایمان اور کفر کے بارے میں اپنی غلط فہمی کی ترجمانی قتل اور تخریب کاری سے کی۔ اسلام جائز مقاصد کے تحفظ اور انسانی اقدار کے فروغ کے لیے آیا ہے۔

قاہرہ میں جامعہ الازہر کی فیکلٹی آف اصول الدین کے شعبہ عقیدہ اور فلسفہ کے پروفیسر ڈاکٹر محمود محمد حسین علی نے کہا: انتہا پسند دہشت گرد گروہ شرعی احکام کے علم سے، شواہد اور مقاصد کے درمیان فرق، فائدے اور نقصانات کے درمیان توازن کا فقدان، اور کن باتوں پر متفق ہیں اور کس چیز پر اختلاف سے ناواقف ہیں ۔، جس کا نتیجہ ان کے بانجھ فہم میں عدم توازن، ان کی رائے میں ظلم، دوسروں سے ناواقفیت، اپنے اور دوسروں کے خلاف مذہبی سختی اور گناہگاروں کی تکفیر میں جلد بازی کی صورت میں نکلا۔ یہ سب حقیقی اسلام کی شبیہ کو مسخ کرنے کا باعث بنے، جو اس سختی اور سخت نظریہ سے بہت دور ہے۔ یہ بات الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی کے تعاون سے بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے قاہرہ میں اس کے صدر دفتر میں چاڈ کے آئمہ کے لیے منعقدہ تربیتی کورس کے ایک علمی لیکچرز کے ایک حصے میں جس کا عنوان («فکر اور عقیدے پر انتہا پسندوں کے خیالات») کے دوران سامنے آئی۔ انہوں نے نشاندہی کی کہ انتہا پسند گروہوں نے سیاہ دہشت گردی کے سائے میں خون ریزی کی تصاویر پھیلا کر ایمان اور کفر کے مسئلے کے بارے میں اپنے نظریات اور غلط فہمی کی ترجمانی کی ہے۔ اسلام جو دلوں اور دماغوں کی کنجی تھا، ذہنی طور پر خون، قتل و غارت اور تباہی سے جڑا دیا گیا ہے جو کہ اس سے بہت دور ہے۔ اسلام اپنی شرعي ذمہ داری کے ساتھ آیا تاکہ تحفظِ نفس، مذہب، پیسہ، عزت اور انسانی اقدار کے فروغ کے پانچ مقاصد اور کلیات کو محفوظ رکھا جا سکے۔ اپنی گفتگو میں انہوں نے تربیت حاصل کرنے والوں کو نصیحت کی کہ وہ صحیح ذرائع اور مستند علماء کرام سے شرعی علوم حاصل کریں جو ان تربیتی نشستوں میں موجود ہوتے ہیں۔ اور الازہر اپنے قابل احترام شیخوں اور علماء کے ذریعے عالم اسلام کے ائمہ اور مسلمانوں تک اعتدال کا پیغام پہنچانے، فکر کو فکر کے ساتھ ملانے اور سچے مذہب کو واضح کرنے میں کوئی کسر نہیں چھوڑتا۔

ڈاکٹر المحرصاوی نے شیخ زید سینٹر میں «ہماری عربی زبان... مضبوط قلعہ اور زندگی» مہم کا آغاز کیا:

عربی زبان سیکھنا اللہ تعالی کی قربتوں میں سے ایک عظیم قربت ہے۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے نائب صدر ڈاکٹر محمد حسین المحرصاوی نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ نے عربی زبان کو قرآن کریم کی زبان قرار دیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر متعدد آیات میں کیا ہے۔، جیسا کہ اس کے فرمان میں آیا ہے : (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). ترجمہ :(ہم نے اس قرآن کو عربی زبان میں تمہارے سمجھنے کے لیے نازل کیا۔)۔" تنظیم کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے نائب صدر نے مزید کہا کہ ہمیں اپنی عربی زبان کو بچانا چاہیے اور اس کی قدر کرنی چاہیے، لہٰذا عربی زبان سیکھنا اللہ تعالیٰ کے قریب ہونے کا سب سے بڑا ذریعہ ہے، اور اس بات کی نشاندہی کی کہ عربی زبان *1500* سال سے زیادہ عرصے سے ایک عالمگیر زبان ہے، اور عربی زبان کی آفاقیت اسلام کی آفاقیت سے آئی، جو کہ قرآن پاک کے اس فرمان کے مطابق تمام لوگوں کے لیے رحمت بن کر آیا ہے :؛ (اور ہم نے آپ کو تمام جہانوں کے لئے رحمت بنا کر بھیجا ہے۔). یہ بات آج عجمیوں (غیر عرب)کو عربی سکھانے والے شیخ زید سنٹر کی جانب سے بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے زیراہتمام عربی کے عالمی دن کے موقع پر منعقدہ تقریب کی سرگرمیوں اور مہم (ہماری عربی زبان... قلعہ اور زندگی) کا آغاز کے دوران سامنے آئی، اس مہم کا آغاز مرکز نے کیا تھا اور اس میں دنیا بھر کی مختلف قومیتوں سے تعلق رکھنے والے حکام، طلباء اور اساتذہ کی بڑی تعداد نے شرکت کی۔ ڈاکٹر المحرصاوی نے عربی زبان کی متعدد بنیادوں کی وضاحت کرتے ہوئے زبان کی جمالیات کا جائزہ لیا جو زبان کی جمالیات اور بلاغت کو واضح کرتی ہے اور اس بات پر زور دیا کہ عربی زبان کو سمجھنا قرآن کی صحیح تفہیم کا باعث بنتا ہے، جو شخص عربی زبان پر عبور نہیں رکھتا، لغوی اسالیب اور عربوں کی زبان کو نہیں جانتا ہے، وہ قرآن کو سمجھنے اور اس کی حلاوت کو چکھنے کا راستہ نہیں ملے گا۔ اور نہ ہی وہ مراد خداوندی کو سمجھ سکے گا ، اور یہیں سے قرآن کریم کی آیات اور ان کے معانی میں شدت پسندی اور غلط فہمی جنم لیتی ہے۔

تنظیم برائے الازہر گریجویٹس میں اپنے سیشن کے اختتام پر چاڈ کے علماء:

الازہر کے علماء نے اسلامی منظر نامے پر غلط فہمیوں کے غبار کو صاف کیا۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے نائب صدر ڈاکٹر محمد حسین المحرصاوی نے کہا : تنظیم اسلامی دنیا کے آئمہ کو اعتدال پسند ازہر کے پیغام کو لے کر چلنے کی تربیت اور اس مقصد کے حصول کے لیے ان کی تربیت اور علمی صلاحیتوں کو نکھارنے میں اپنا کردار پوری طرح سے ادا کرنے کے لیے بہت فکر مند ہے۔، لہٰذا، یہ الازہر کے سینئر علماء کے ہاتھوں دہشت گرد گروہوں اور انتہا پسندی کا مقابلہ کرنے کی ضرورت پر یقین رکھتے ہوئے اور صحیح شرعی علوم کے اصولوں کو قائم کرنے اور متحد ہو کر صحیح فکر کے ساتھ ان کا مقابلہ کرنے کے لیے عالم اسلام کے لوگوں کے لیے جامع شرعی علوم تربیتی کورسز کے انعقاد میں کوئی کسر نہیں چھوڑتا۔ یہ بات چاڈ کے ائمہ اور مبلغین کی گریجویشن تقریب کے دوران سامنے آئی، جنہوں نے الازہر انٹرنیشنل ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے ہیڈ کوارٹر میں اپنا تربیتی کورس حاصل کیا۔ ڈاکٹر حسن الصغیر - سینئر علماء کی کونسل کے سیکرٹری جنرل اور الازہر ٹریننگ اکیڈمی کے صدر نے تاکید کی: ہمیں ہمیشہ ان لوگوں کے خطرے سے آگاہ رہنا چاہیے جو ہمیں ہمارے حقیقی دین کے صحیح تصورات سے دور کرنے کی کوشش کرتے ہیں۔ جو تشدد، انتہا پسندی، سختی اور دیگر طریقوں سے اپنے مقاصد حاصل کرتے ہیں جن کا اسلام کی رواداری سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ تنظیم کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین اسامہ یاسین نے کہا: ہمارے علمی کورسز میں داخلہ لینے والے تربیت یافتہ افراد کی سنجیدگی اور ان کا بہت سے سوالات پوچھنا اور اپنے ملک میں مختلف مسائل پر بات کرنا ہمیں یہ ہمیں یقین دلاتا ہے کہ ان کا کردار متاثر کن ہوگا، کیونکہ الازہر کو امید ہے کہ وہ الازہر کے اعتدال کے پیغام کو اپنے ملک تک پہنچانے کے لیے اپنے آلات کے بارے میں بااختیار اور باخبر ہوں گے۔ ڈاکٹر عبدالدائم نصیر - تنظیم کے سکریٹری جنرل اور شیخ الازہر کے مشیر نے تصدیق کی کہ الازہر الشریف کو برادر ملک چاڈ میں بہت دلچسپی ہے اور یہ ہمیشہ اپنی موجودگی اور وہاں کے الازہر اداروں کے ذریعے پھیلنے کی کوشش کرتا ہے، اور تعلیم کو متنوع بنانے اور طلباء کے لیے جامعہ الازہر میں اپنے بچوں کے لیے پریکٹیکل کالجوں میں داخلہ لینے کا راستہ ہموار کرنے کے لیے کام کرتا ہے۔ دوسری جانب سے : تربیت حاصل کرنے والوں نے کورس کی علمی سطح اور الازہر کے سینئر اسکالرز کے ہاتھوں صحیح علم حاصل کرنے سے اس حد تک استفادہ کرنے کی تعریف کی، جنہوں نے وسیع پیمانے پر فکری مسائل کے حوالے سے بہت سی غلط فہمیوں اور کج فہمیوں سے غبار کو صاف کیا ۔ خواہ عام طور پر اسلامی منظر نامے پر ہو یا ان کے ممالک میں مخصوص مسائل پر کیا اثر پڑتا ہے۔

The Grand Imam:

Arabic Language Is Identity.....Cling to It and Teach to Future Generations

The Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad At-Tayyeb, stressed that the Arabic language is not just a language but is considered an identity that should be preserved and taught to future generations.

On the occasion of World Arabic Language Day, At-Tayyeb posted on his official Facebook page: Cling to, preserve and teach Arabic to future generations. Implant in their hearts and minds that the Arabic language is an identity and that preserving one's identity does not contradict modernity and advancement. The Arabic language is special in terms of being the language of the last divine religions and a witness to the advancement and excellence of Muslims and Arabs throughout history.

Prof. Al-Awary to Imams of Libya: Extremist Groups are Unaware of the Various Approaches for Understanding Religious Texts

Prof. Abdel Fattah al-Awary, Former Dean of the Fundamentals of Religion Faculty, said that the causes of deviation in understanding the Quranic texts are that the groups of exaggeration and extremism take the Quranic verses out of their context and interpret them separately from the context. Thus, the exegesis and the interpretation become perverted.

This came at his lecture on "Extremism in Understanding the Quranic text... Problem and Treatment" within the academic lectures held by al-Azhar Graduates in its headquarters in Cairo, in cooperation with Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers, for 23 Libyan Imams and preachers.

Furthermore, Prof. al-Awary asserted that these groups lack the proper tools and scholarly underpinnings for true understanding. Besides, they are unaware of language rules, objectives of Shariah, and weighting rules. They also lack the knowledge that combining two pieces of evidence is better than leaving the other altogether.

It is worth mentioning that al-Awary explained that these groups don't know the diverse approaches of Islam scholars to understand the Quranic text. They are unaware of the diversity of intellectual backgrounds of such approaches. Thus, the fundamentalist takes great care to achieve fundamentalism with its detailed evidence, the jurist cares about extracting and deriving rulings, and the theologian looks after the inference of entrenching the right of the belief that Allah commanded, pointing out that all these things that the groups of exaggeration and extremism lack, make them daring to interpret the texts wrongly, and then judge Muslim societies as ignorant societies.

Al-Azhar Graduates: Islam Calls for Peace while Extremist Groups Call for Bloodshed and Destruction

Prof. Mohamed Baioumy, Dean of Faculty of Usul Ad-Deen in Zagazig, delivered a lecture entitled "Heads of corruption on earth" to international students of Afghanistan, Iraq, Syria, Nigeria, Chad, and Pakistan in the headquarters of the World Organization for Al-Azhar Graduates in Cairo. During the lecture, he stressed that extremism and terrorism have nothing to do with divine religions and that leaders of extremist groups depend on brainwashing their followers and feeding them misconceptions and impulsivity. He also pointed to the fact that those leaders lack understanding and knowledge.

Moreover, followers of terrorist groups inherited irrationality, inhumanity, destruction, and bloodshed. Unfortunately, these hateful actions contradict with Islamic values of safety, security mercy, and peace. In this regard, he affirmed that Islam and its tolerate Shariah protect and guarantee the rights of Muslims and non-Muslims alike in light of the Holy Quran, Prophetic Sunnah, and principles of diversity that aim at cooperation and not hatred.

Finally, He shed light on the fact that Islam laid foundations of mercy, love, tolerance, coexistence, and citizenship. Leaders of extremist groups deny this fact as they depend on their exclusion approach that categorizes people on ethnic, racial, and ideological bases that have nothing to do with divine religions or Islamic Shariah.

Al-Azhar Graduates:

The Universality of Arabic Language Comes from that of Islam

Dr. Mohammad al-Mahrasawy, WOAG Vice-Chairman, said that Allah Almighty has chosen the Arabic language to be the language of the holy Quran, a thing that has been severally mentioned in various verses, as Allah Almighty says: "We have revealed it as an Arabic Quran, so that you might understand". [Q. 12:2]

Dr. al-Mahrasawy stressed the importance of preserving our Arabic language and that we should be proud of it. He pointed out that the Arabic language is a universal one since one thousand and five hundred years ago, and its universality comes from the universality of Islam, which came as a mercy for all peoples, as Allah Almighty says: "We did not send you, except as a mercy to all the worlds". [Q. 21:107]

This came during the event convened at al-Sheikh Zayed Center for Teaching the Arabic Language to non-Native Speakers, under the auspices of the World Organization for al-Azhar Graduates (WOAG), in celebration of World Arabic language Day. The Center launched a campaign under the title of "Our Arabic Language…Safeguard and Life", where a huge number of students and instructors from all over the world participated in.

Dr. al-Mahrasawy discussed the aesthetics of the Arabic language by explaining a number of the language's fundaments that demonstrate its magnificence and eloquence. He underlined that the good command of the Arabic language leads to the correct understanding of the Quran; indeed, those who do not have a good command of the Arabic language, and do not know the language's linguistic styles or Lisan al-Arab, will never apprehend and taste Quran or the objective and desire of Allah Almighty. Due to this, extremism, misconceptions, and misinterpretation of the Quran and its meanings emerge.

Dr. al-Mahrasawy concluded his word by having an open discussion with the students, through which he demanded they taste the Arabic language and enrich their lingual skills by reading different books in order to expand their knowledge. He stressed that language plays a pivotal role in forming culture and identity as well as awareness creation.

On his part, Mr. Saad al-Mat'any, WOAG Media Official, stressed that al-Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic Language to non-Native Speakers is one of the most prominent leading institutions for teaching the Arabic language across the Arab world. He added that the center presents significant services to students from different nationalities, and plays an enlightening role to introduce the aesthetics of the Arabic language to the students and empower them with the language's tools, in order to correctly, understand Quran, its studies as well as the lawful sciences.

The event was concluded by screening a documentary under the title of "Al-Wafaa'" (Loyalty), in honor of Dr. Abdul Aziz al-Naggar, one of the Center's instructors, who taught students from the different nationalities, and passed away during the current month.

Al-Azhar Graduates to Chad's Imams:

Groups of Darkness Translated their Wretched Understanding of Faith and Kufr by Killing and Sabotage

Islam came to maintain Shariah's objectives and elevate human values

Prof. Mahmoud Muhammad Hussein Ali, Professor of Aqidah and Philosophy in the Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo, said that the intolerant terrorist groups are unaware of the juridical rules and the difference between evidence and objectives. Furthermore, they don't balance benefits and harms or differentiate between agreed and disputed areas. Consequently, it resulted in useless misunderstanding, the tyranny of opinion, religious intolerance of oneself and others, and rush to takfir. All this led to distorting the image of true Islam, which is far from this cruelty and hardline views.

This came at the lecture entitled "Ideologies of Intolerants on Thought and Aqidah" during the training course of Chad's Imams at the World Organization for al-Azhar Graduates headquarters, in cooperation with Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers.

Moreover, Prof. Mahmoud pointed out that the extremist groups translated their wretched understanding of faith and Kufr by spreading photos of blood and human remains under the shadows of terrorism. Needless to say that Islam which was the key to hearts and minds, became associated with blood, killing, and sabotage. However, Islam is far from that; it came to maintain Shariah's objectives which are the preservation of the self; the preservation of the reason; the preservation of the religion; the preservation of the property/monetary; and the preservation of lineage.

In his speech, he advised the trainees to gain religious knowledge from its authentic sources and eminent scholars who spare no effort in delivering the moderate message of al-Azhar to Muslims and Imams through such training courses.

مصلحة الضرائب المصرية

– في اطار سعيها لتسهيل الاجراءات –

وتحقيق العدالة الضريبية
وتوفير مناخ المنافسة الشريفة

تعلن عن صدور قرار المرحلة الثالثة

لمنظومة الإيصال الإلكتروني

والمتضمنة إلزام ٢٠٠٠ ممول / مكلف بإصدار إيصالات ضريبية إلكترونية عن الخدمات المؤداة أو السلع المباعة للمستهلك النهائي

اعتبارًا من ١٥ يناير ٢٠٢٣

- ويمكن الاستعلام عن الممولين / المكلفين الملزمين بالمرحلة الثالثة لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال الرابط التالى :

https://www.eta.gov.eg/ar/ereceipt-inquiry

- للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكترونى من خلال (دليلك في التعامل مع منظومة الإيصال الإلكترونى) على الرابط التالى :

https://www.eta.gov.eg/ar/content/e-receipt-services

Hotline 16395

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية